



مركز آل حن Zap
للقرآن الكريم وعلومه



المجموعة القطرية للجودة
Qatar Quality Group

المسابقة

السيدة/ عائشة بنت جاسم البرويس السنوية لحفظ

الْحُكْمُ عَلَيْنَا اللَّهُ أَعُزُّ

تنظيم

مركز آل حن Zap ل القرآن الكريم وعلومه

عائشة بمدارس الفتيات و مراكز التغريب النسائية

طبعه خاصه للمسابقة



مسابقة

السيدة/ عاشرة بنت جاسم الدرويش السنوية

في حفظ الأربعين التنووية

مركز آل حن Zap للقرآن الكريم وعلومه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُوقُّ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةُ لِلنَّاشرِ

الطبعة الخامسة

١٤٤٠ هـ ٢٠١٨ م - ٢٠١٩

طبعة جديدة مصححة

خاصة بالمسابقة

تصميم وإخراج

مركز آل حنزاب للقرآن الكريم وعلومه

مطبعة

دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع

دولة قطر

مركز آل حنزاب للقرآن الكريم وعلومه

معينر : 44806242 - 44806235 / مدينة المرة : 44216332 - 44516766

alhenzab-m@hotmail.com

الدوحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تنعم الصالحات، والصلوة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، ورضي الله عن آله وأصحابه أجمعين ومن دعا بدعوته وعمل بسننه وتبع هداه إلى يوم الدين.

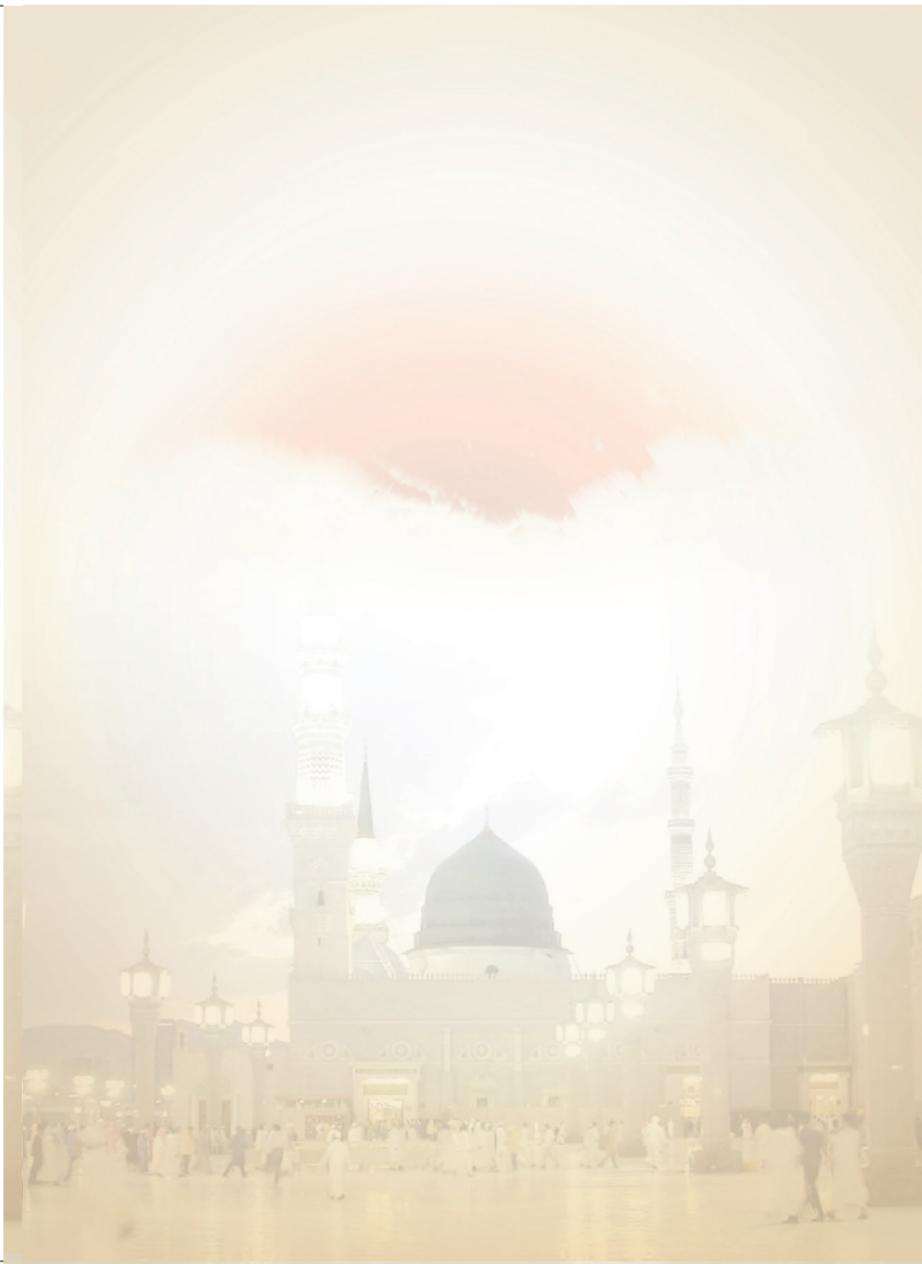
أما بعد :

إنَّ حديث رسول الله ﷺ هو النبع الصافي الثاني للإسلام بعد كتاب الله عزَّ وجلَّ، وهو التطبيق العملي له والبيان الحقيقى للمراد بما أنزل به إلى الناس، وإنَّه من دواعي سرورنا تشريفنا بالعنابة بحديث رسول الله ﷺ، والحرص على هديه ونشره، فجاءت مسابقة السيدة / عائشة بنت جاسم آل درويش ... حفظها الله مفتاحاً لهذا الخير بعنابة وإشراف مركز آل حنزاب للقرآن الكريم وعلومه، والذي يضع بين أيدي بناتها الفاليات هذه النسخة المضبوطة المحققة لمتن الأربعين التسوية، والتي تم إعدادها وطباعتها خصيصاً لهذه المسابقة، وقد زُود متن الأربعين التسوية في هذا الكتاب بتراجم الرواة ومعاني المفردات والقوائد المستنبطة من الحديث، لإبراز المعاني السامية والتوجيهات الرشيدة والحكام الشرعية التي تضمنتها الأحاديث بشكل موجز يسير نافع.

ونتشرف نحن في مركز آل حnzاب للقرآن الكريم وعلومه بطرح هذه المسابقة السنوية تشجيعاً وترغيباً لبناتها في حفظ السنة التبوية وفهمها، وتطبيقها في حياتهن، أملاً في تحقيق الاتباع لرسول الله ﷺ وأن نسعد بطاعته ونفوز جميعاً برفقته وشفاعته وقربه في الفردوس الأعلى، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وصلَ اللَّهُمَّ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً وَهَدَىً لِلْعَالَمِينَ .

مدبرة مركز آل حnzاب للقرآن الكريم وعلومه
دكتورة / فورة آل حnzاب



كلمة الراعي الرسمي لمسابقة
السيدة / عائشة بنت جاسم الدرويش السنوية
لحفظ الأربعين التنوية

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلوة والسلام على خليل الله ومن كان حلقه القرآن وعلى آله وصحبه أجمعين ، نبينا محمد الذي قال فيه ربه جل وعلا: ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)) .. وبعد .. فقد جعلت المجموعة القطرية للجودة همها الارتقاء بحياةبني الإنسان في كل مكان ترفع فيه رايتها ، وجعلت من جودة الحياة رسالة تتحققها من خلال خدماتها الاستشارية المتخصصة في المسؤلية المجتمعية.

ويسر المجموعة القطرية للجودة في مطلع عامها السابع منذ إنشائها ، أن تبارك وتحمد الله عز وجل على توفيقه لهذا المركز الرائد الذي يعتني بكتاب الله تعالى ((مركز آل حن Zap للقرآن الكريم وعلومه)) والذي دخل قبل عامين العقد الثاني من عمر عطائه وعناته بكتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حفظاً وفهمها وسلوكها ، أنار خلال أعوامه الماضيات أذندة ربات البيوت والمعلمات من أخواتنا في المجتمع القطري ، وأضحى مشرعاً للتنوير ومنارة للقيم ، وبنبوعاً من ينابيع الهدى والمعرفة ، وبلغ أثر جهود القائمين عليه الآفاق ، جعلها الله في موازين أعمالهم ، وببارك في أعمالهم ونخص بالذكر الدكتورة الفاضلة / نورة آل حن Zap وفقها الله رئيسة مجلس إدارة المركز.

لقد جعلت الأستاذة الفاضلة أمـر الله عـز وجل لأمهـات المؤمنـين رسـالة لـمرـكـز آلـ حـنـ Zap . ذلك الأمر الذي جاء في قوله جـلـ وـعلاـ مـخـاطـباـ أـمـهـاتـ المؤـمنـينـ :

((وَإِذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا حَبِيرًا))

فلم تغفل عن عنابة المركز بالحكمة والثابت الصحيح من حديث رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام ، من خلال مسابقة سنوية في حفظ (الأربعين النووية) تشرفت المجموعة القطرية برعايتها باسم الوالدة عائشة بنت جاسم الدرويش بارك الله في عمرها حيث تولّتها كل الاهتمام والحرص على استمراريتها وتعظيم أثرها عاماً بعد عام ، سائلين المولى جلّ وعلاً أن يبارك جهود الجميع وأن يجعلنا جميعاً هداة مهتدين غير ضالّين ولا مضلين . وتشمن المجموعة القطرية للجودة شراكتها الاستراتيجية مع مركز آل حنّاب للقرآن الكريم وعلومه ، في نشر نسخة مدّققة من كتاب " الأربعين النووية " مع الشرح الموجز بالتعاون مع دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع . وفي الختام نسأل الله جلّ وعلاً أن يُغلي ذكر هذا المركز المبارك وهذه المسابقة المباركة في الدنيا والآخرة ، ويجري كُلَّ من أسمهم في إطلاقها خيراً ، و يجعل أثرها ممتدًا إلى قيام الساعة ، إنه ولِ ذلك القادر عليه ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

جاسم بن سالم الأنصارى
رئيس مجلس الإدارة
المجموعة القطرية للجودة

اللجنة العلمية المشرفة على المسابقة

الشيخ الدكتور / أحمد الفرجابي
الخبير الشرعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مستشار أسري في الشبكة الإسلامية (إسلام ويب)

الشيخ / رضا أحمد تمام السمان
سندي القراءات العشر وكتب السنة
شيخ القراءات والإجازات
رئيس مجلس إدارة مؤسسة نماء لعلوم القرآن والسنة

الفاضلة / زينب عباس محمد سالم
منسقة لغة عربية وداعية
إجازة في مجلدات أركان الإسلام من الشيخ سعيد بن وهف القحطاني
من المركز السعودي للارشاد والدعوة
ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر

مقدمة

الحمد لله البر الجواد ، الذي جلّ نعمه عن الإحصاء والإعداد ، الهادي إلى سبيل الرشاد ، الموفق بكرمه لطرق السداد ، والصلوة والسلام على إمام الهدى ، صاحب لواء الحمد والشفاعة العظمى ، المصطفى من بريته ، والمخصوص بشمول رسالته ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ياحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن الاشتغال بالعلم من أفضل القربات ، وأجل الطاعات ، وأهم أنواع الخير ، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات ، وبادر إلى الاهتمام به المسارعون إلى الخيرات .
فهذا كتاب (الموجز في شرح متن الأربعين التووبي) وهو مقدمة مشروع إحياء الأمة في حفظ السنة ، وهو شرح موجز واضح العبارة ، ظاهر الإشارة ، يانع الشمرة ، داني القطايف ، جمعت فيه الخلاصة ، طالب العلم المبتدئ ، وزود بترجمة مختصرة للرواية ، مع ذكر معاني بعض المفردات المشكّلة ، ثم الدروس المستفادة من كل حديث .

وأرجو به رضا الله عزّ وجلّ فهو خير من أسعى إلى رضاه ، ربنا عليك توكلنا وإليك أربنا وإليك المصير ، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

الشيخ / رضا أحمد تمام السمان

سندي القراءات العشر وكتب السنة

مدرس أول ومشرف القرآن الكريم (الأزهر الشريف)

شيخ القراءات والإجازات

رئيس مجلس إدارة مؤسسة نماء لعلوم القرآن والسنة

ترجمة الإمام النووي

هو الإمام العلامة شيخ الإسلام علّم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُري بن حزام العوراني الشافعِي ، صاحب التصانيف النّافعة .
- ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة ٦٣١ هـ في (نوى) وهي من قرى حوران بسوريا .
- ولما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق فسكن بالمدرسة الرواجية وحفظ (التبنيه) في نحو أربعة أشهر ونصف وحفظ ربع (المذهب) .
- ولزم المشايخ فكان يقرأ في كل يوم اثنى عشر درساً عليهم شرحاً وتصحیحاً ، فقهًا وحدیثاً ، وأصولاً ونحواً ولغةً إلى أن برع وبارك الله له في العمر اليسير ووهبه العلم الكثير .

من شيوخه:

في الفقه:

أبا إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي .

في الحديث:

عبد الرحمن بن أبي عمر بن محمد بن قدامة المقدسي .

في الأصول والنحو واللغة:

أحمد بن سالم المصري .

أبرز تلاميذه:

البدر بن جماعة ، وابن العطار .

حياته:

كان لا يضيع وقتاً من حياته في الليل ولا في النهار حتى في الطُّرق ، ودام على هذا سنتَين ثم أخذ في التصنيف والإفادة والتَّصيحة وقول الحق مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه ، والعمل بدقيق الورع والمراقبة وتصفية النفس من الشوائب .

كان حافظاً للقرآن الكريم ، حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحة وعليه ، رأساً في المذهب.

كان يلازم الأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملابس ملزماً كليّة ، وكان يواجه الملوك والظلمة بالإنكار ، ويكتب إليهم ويخوّفهم بالله تعالى.

كتبه:

الف الإمام التوسي - رحمه الله تعالى - كتبًا في علوم شتى امتازت بالسهولة ، وعدوّة الألفاظ وعدم الكلفة ، وهذا ما جعل طلبة العلم يقبلون على تأليفه ورغم العامة والخاصّة بها ونالت منهم قبولاً حسناً.

من مؤلفاته:

شرح صحيح مسلم ، رياض الصالحين ، الأربعين التوسيّة ، المجموع شرح المذهب ، المنهاج ، تهذيب الأسماء واللغات.

وفاته:

توفي في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مئة بنوى بعد رجوعه مع والده من زيارة القدس والخليل .. ولما وصل خبر وفاته إلى دمشق توجّه قاضي القضاة عز الدين الصانع إلى نوى للصلوة عليه ، ورثاه جماعة من فضلاء عصره.

الحاديُّثُ الْأَوَّلُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللهُ عنْهُ
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ،
وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَ هَجَرَهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ
فَهُجِرَتْهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ هَجَرَهُ إِلَيْنَا يُصِيبُهَا
أَوْ امْرَأَةً يَنْكِحُهَا فَهُجِرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)).

رَوَاهُ إِمَامُ الْمُحَدِّثَيْنَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيْرَةِ بْنِ بَرْدَرَبِهِ الْبُخَارِيُّ
الْجُفْفِيُّ [رقم: 1:1]، وَأَبُو الْعُسْتَائِينَ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجَ بْنَ مُسْلِمَ الْقُشَيْرِيِّ التِّيسَابُورِيُّ [رقم: 1907]
رضيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي "صَحِيحِهِمَا" الَّذِينَ هُمَا أَصْحَحُ الْكِتَابِ الْمُصَنَّفَةِ.

نبذة عن راوي الحديث:

هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفیل القرشي العدوی رضي الله تعالى عنه، كنّاه
النبيّ بـأبی حفص مما عليه من الشدة والجرأة، ثانی الخلفاء الراشدين، وأول من لقيه بأمير
المؤمنین، مضرّب المثل في العدل، ولد قبلبعثة النبيّ بثلاثين سنة، وقيل بعد عام
الفيل بثلاث عشرة سنة، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، أسلم قبل الهجرة
بخمس سنين، وكان إسلامه فتحاً على المسلمين وفرحاً لهم من الضيق، شهد الواقعة
كلها، وبُويع بالخلافة بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه ومدة خلافته عشر سنوات ونصف،
وتُوفى سنة (24هـ)، وروى عن النبيّ ﷺ (537) حديثاً، رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

مفردات الحديث:

- **الحفص:** الأسد ، وهي كنية لعمر رضي الله عنه.
- **باليتّيات:** جمع نيتّة ، وهيقصد ، عزم القلب على فعل الشيء.
- هجرته إلى الله ورسوله: بأن يكون قصده بالهجرة طاعة الله عزّ وجلّ وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
- فهجرته إلى الله ورسوله: ثواباً وأجرًا.
- الهجرة لغة: التّرك ، وشرعًا: الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام أو من بلد المعاصي إلى بلد الاستقامة.
- دنيا: وسميت دنيا لقرب زوالها ، أو لأنها قبل الآخرة.
- يصيّبها: يحصلها ويدركها . ينكرّها: يتزوجها.

ما يستفاد من الحديث :

- أهمية النّيّة الصالحة ، وعظم فضلها حيث أن جميع الأعمال مدارها على النّيّة.
- قبول العمل وعدم قبوله وعظم الثواب ونقصانه متوقف على صدق النّيّة وصلاحها أو فسادها.
- لم ينتفع المنافقون بأعمالهم لذهب نياتهم وفسادها.
- وجوب تعهد النّيّة بالصدق والعنابة بها ومعالجتها ، ومراعاة اتباع السنة.
- النّيّة تميز العبادات عن العادات.
- النّيّة تميز المقصود بالعمل فهو لله ألمّ لغير الله.
- الإخلاص في العمل لله تعالى والحذر من الرّياء والسمعة ، والعمل لأجل الدنيا.
- إن النّيّة محلّها القلب والتلّفظ بها بدعة.

الحادي الثاني
مراتب الدين

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَيْضًا قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بِيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدٌ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرَفُهُ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتِيهِ إِلَى رُكْبَتِيهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى كَفَّيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقْيِيمُ الصَّلَاةِ، وَتَؤْتُقِي الرِّزْكَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْتُ. فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْتُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمِ مِنَ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهِ؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبِّهَا، وَأَنْ تَرِي الْحُفَّةَ الْعَرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَوَّلُونَ فِي الْبَيْتِيَانِ.

شَمْ أَنْطَلَقَ، فَلِبْسُتْ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرَ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَأْكُمْ يُعَلَّمُكُمْ دِينَكُمْ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: 8].

نبذة عن راوي الحديث:

ثُرِّحَ لَهُ في الحديث الأول صفحة (13).

مفردات الحديث:

- وضع كفيه على فخذيه: أي : فخذني نفسه كهيئة المتأدب ، كما في رواية النسائي (4991) (وضع يده على ركبتي النبي ﷺ) والرواية الأولى أصح وأشهر.
- عن الساعَة: يوم القيمة.
- أماراتها: بفتح الهمزة: وهي العالمة ، أي علاماتها التي تسبق قيامها.
- أن تلد الأمة رَبَّتها: أي سَبَّبَتها ، أو سَبَّبَتها على رواية (ربَّتها) ، والمعنى أن من علامات الساعَة كثرة اتخاذ الإمام ووطئهن بملك اليمين ، فيأتين بأولاد أحرار كآياتهم ، فيصبح منزلة سَبَّبَتها ، وفِسَرَ أيضًا بكثرة العقوق ، حتى يعامل الولد أَمَّهُ معاملة السَّبِّيَّ أَمَّهُ من الإهانة بالسَّبَّ والضرَّ.
- الحفَّة: جمع حاف. وهو غير المنتعل.
- العالة: جمع عائل ، وهو الفقير.
- رِعَاء: رعاء جمع راع ، وهو الحارس.
- الشَّاء: اسم جنس جمعي يقع على الصَّانِ والممعز .
- يتطاولون في البناء: يتفاخرون في ارتفاعه وامتداده ويتكاثرون به .
- فلبست ملية: انتظرت وقتاً طويلاً . أو غببت عن النبي ﷺ ثلاثة أيام - كما في رواية أبي داود والترمذى والنمسائى - ثم لقيته .

ما يستفاد من الحديث:

- بيان حقيقة الإسلام ، وأنه علانية خاص بأعمال الجوارح القولية والفعلية .
- بيان حقيقة الإيمان ، وأنه في القلب خاص بتصديق الباطن مع الإذعان .
- بيان حقيقة الإحسان ومراتبه .
- ما ينبغي أن يكون عليه العلماء من سعة الصدر ، والوقوف بالإجابة عند حد علمهم ، فإذا سُئلوا عمّا لم يعلموا ، فوَضَعوا الأمر إلى الله تعالى ، وقول العالم لا أعلم لا تنقص من قدره .
- أن السائلين كما يسأل للتعلّم ، فقد يسأل للتعليم من أجل أن يسمع الحاضرون الجواب .
- آداب طلب العلم تسبق طلب العلم .
- حضور مجالس العلم والحرص عليها .
- مراقبة الله سبحانه تورث الخشية والإخلاص .



الحديث الثالث أركان الإسلام

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكوة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه البخاري [رقم: 8]. ومسنون [رقم: 16].

نبذة عن راوي الحديث:

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوبي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر إلى المدينة النبوية وهو ابن عشر، وكان عمره يوم بدر ثلاث عشرة سنة، كان من أهل الورع والعلم، كثير الاتباع لآثار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شديد التحري والاحتياط والتوكّي في فتواه، وهو من أئمة الدين، ومن مكتثري الرواية عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بلغت مروياته 1630 حديثاً، مات سنة (73 أو 72)، وعاش (87) سنة رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- **بني:** أئمّس وأقيم.
- الإسلام: المراد به هنا الدين.
- على خمس: وفي رواية "خمسة" أي خمس دعائم أو أركان.

- إقام الصلاة: المداومة عليها ، وفعلها كاملة الشروط والأركان ، مستوفية السنن والأداب.

ما يستفاد من الحديث:

- معرفة أركان الدين.
- الشهادتان ركن واحد لا تكفي احداهما عن الأخرى.
- الإسلام دين كامل لا يقبل الزريادة ولا التقصان.
- أمانة الصحابة ودقّتهم في نقل الأحاديث.
- جواز إطلاق رمضان من غير لفظ (شهر).



الحاديـث الـرابـع

مـراـحل خـلـق الـإـنـسـان

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمِعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، وَيُؤْمِرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رُزْقِهِ، وَأَجْلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِّيِّهِ أَوْ سَعِيدٍ؛ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسِيقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسِيقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

[رواہ البخاری [رقم: 3208]، ومسلم [رقم: 2643].]

نبذة عن راوي الحديث:

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهمذاني، وكتبه أبو عبد الرحمن الهمذاني، ومن السابقين الأوّلين إلى الإسلام، أسلم قبل عمر، قيل كان سادساً في الإسلام.

هاجر إلى الحبشة مرتين، وصلَّى إلى القبلتين، وضَمَّ الرَّسُولَ ﷺ فـكـان من خواصـهـ، فقد كان خادمـ الأمـيـنـ ورـفـيقـهـ في حـلـهـ وـتـرـحـالـهـ، وـصـاحـبـ سـرـهـ وـسـوـاـكـهـ وـنـعـلـيـهـ، شـهـدـ جـمـيعـ الـغـزـوـاتـ معـ الرـسـوـلـ ﷺ، وـشـهـدـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ بـالـجـنـةـ، وـفـيـ غـزـوـةـ بـدرـ أـجـهزـ عـلـىـ أـبـيـ جـهـلـ.

كان أول من جهر بقراءة القرآن في مكة، وتلقى أذى قريش، وقال عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كثيـفـ أـيـ وـعـاءـ مـلـيـ عـلـمـاـ، وـأـيـ قـضـاءـ الـكـوـفـةـ وـبـيـتـ مـالـهـ فـيـ زـمـنـ عـمـرـ بنـ الـخـطـابـ وـبـدـاـيـةـ خـلـافـةـ عـشـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. رـوـىـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ (848) حـدـيـثـاـ. تـوـقـيـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ خـلـافـةـ عـشـمـانـ رضي الله عنه سـنـةـ (32)، وـكـانـ عـمـرـهـ نـحـوـ سـتـيـنـ عـامـاـ، وـدـفـنـ فـيـ الـبـقـعـ رضي الله عنه.

مفردات الحديث :

- **الصادق:** المُخْبِرُ بالحق.
- **المصدق:** فيما أوحى إليه، لأن الملك جبريل يأتيه بالصدق، والله سبحانه وتعالى يصدقه فيما وعده به.
- **يجمع:** بضم ويحفظ، وقيل يقدر ويجمع.
- **خلق:** تكوينه.
- **نطفة:** الماء الصافي، والمراد بها المنى.
- **علقة:** قطعة دم لم تيس.
- **مثل ذلك:** الزمن، وهو أربعين يوم.
- **مضغة:** قطعة من اللحم قدر ما يمضغ في الفم.
- **فيسبق عليه الكتاب:** الذي سبق في علم الله تعالى.

ما يستفاد من الحديث:

- الإيمان بالبعث والنشور بعد الموت.
- إثبات القدر والإيمان به.
- بيان مراحل خلق الإنسان في بطن أمه من الآيات الدالة على قدرة الله التامة.
- منزلة النبي ﷺ في قلوب أصحابه.
- فقه ابن مسعود رضي الله عنه.
- شكر الله عز وجل على نعمه التي لا تمحى ولا ت تعد.
- التسليم والتقويض في مسائل الأجل والرزق بيعث الراحة والطمأنينة.
- بُر الوالدين وخاصة الأم.
- الخوف من سوء الخاتمة.



الحاديُّثُ الْخَامِسُ النَّهْيُ عَنِ الابْتِدَاعِ فِي الدِّينِ

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ)).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: 2697]، وَمُسْلِمٌ [رقم: 1718].

وفي روايةٍ لمسلم : "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد".

نبذة عن راوي الحديث:

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها ، أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ وأحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية لأحاديثه ، ولدت بمكة المكرمة ، وعقد عليها النبي ﷺ هي وسودة بنت زمعة في سنة واحدة ، ودخل بها سنة اثنين للهجرة وهي بنت تسعة ، ولم يتزوج بكرًا غيرها ، كان يحبها لكثرة ما اجتمع فيها من مزايا الفضل ، فقد كانت رضي الله عنها زاهدة صابرًا فقيهًا ، تجيد اللُّغَةَ والأنساب والشعر وأيام العرب والطبيعة ، عالمةً محدثة ، صوامة بارزة سخيةً تفقك الكثير حتى لا يعيق عندها درهم ، توفيت عنها رسول الله ﷺ وهي بنت ثمانين عشرة سنة ، كانت تعلم نساء المؤمنين ، ويسألها كثير من الصحابة في أمور الدين ، تُوَفِّيَتْ بالمدينة المنورة سنة (57) من الهجرة على الصحيح ، ودُفِنتْ بالبقع ، وصلَى عليها أبو هريرة رضي الله عنه على رأس بعض كبار الصحابة ، روت عن النبي ﷺ (2210) حديثاً رضي الله عنها .

مفردات الحديث:

- من أحدث: أنشأ واحتَرَعَ من قِبْلَ نَفْسِهِ وَهُوَهُ.
- في أمرنا: ديننا.
- ما ليس منه: ما ليس من الدين ، ولا يشهد له شيء من أدلة الشرع وقواعد العامة.
- فهو: الأمر المحدث.
- رد: مردود لفاعله لبطلانه وعدم الاعتداد به.

ما يستفاد من الحديث:

- تحريم الابتداع في دين الله ولو عن حُسْنِ نيةٍ.
- أنَّ العمل المبنيَّ على بُدُّعَةٍ مردود على صاحبه.
- الاتِّباعُ لا الابتداع.
- الحديث أصلٌ في طلب الدَّلِيلِ ووجوب اتباعه.
- في أمور العبادات لا يحکم العقل بل لا بدَّ من الدَّلِيلِ.
- سبب ظهور جميع البعد الجهل بالأدلة.
- الموجز :

يرشدنا هذا الحديث على أن كل من تعبد بشيء لم يشرعه الله ورسوله، أو أحدث في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله السنة أو القواعد العامة، فإن ذلك مردود على صاحبه، وهو آثم في ذلك، وكل شيء من المعاملات إذا حدث فيه ما يفسد العقد لمخالفته الحكم الشرعي يجب ردَّه على صاحبه، فليحذر كل مسلم الابتداع في الدين وليتمسَّك بهدي سيد المرسلين ﷺ.



الحاديُّسُ السَّادِسُ البعدُ عنِ مَوَاطِنِ الشَّبَهَاتِ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَهَىٰ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنِ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشَّبَهَاتِ فَقُدِّرَ أَسْتَبِرًا لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّبَهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْمَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشَكُ أَنْ يَرْتَعِ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حَمَى، أَلَا وَإِنَّ حَمَى اللَّهِ حَمَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلُبُ)).

رواه البخاري [رقم: 52]. ومسنون [رقم: 1599].

نبذة عن راوي الحديث:

النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالله، له ولابيه صحبة، وهو أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا، كان كريماً جواداً شجاعاً شاعراً، وكان قاضي دمشق، واستعمله معاوية على الكوفة ثم نقله لإماراة حمص، روى عن النبي ﷺ (114) حديثاً رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

• **بَيْنَ**: ظاهر.

- **مشتبهات**: جمع مشتبه، وهو المُشْكِلُ، ليس واضحًا حِلُّها ولا حُرْمَتها.
- **لا يعلمُهُنَّ**: لا يعلم حُكْمَهُنَّ.
- **اتَّقِ الشُّبُهَاتِ**: ابتعد عنها.
- **استِبْرَأُ الدِّينِ وَعَرَضَهُ**: أي طلب البراءة لدينه من القَصْ وَلِعَرْضِهِ مِنَ الطَّعْنِ، أو حَصْلَ عَلَيْهِمَا. وأشار بذلك إلى ما يتعلّق بالله عز وجل، ويتعلّق بالناس.
- **الْحَمْيَ**: المَحْمِيَ، وهو المحظوظ على غير مالكه.
- **أَنْ يَرْتَعِ فِيهِ**: أن تأكل منه ما شئت وتقيم فيه فيعاقب.

ما يستفاد من الحديث:

- تقسيم الأشياء في الشريعة إلى: حلالٌ واضحٌ ، وحرامٌ واضحٌ ، ومشتبهٌ ليس بواضح الحلال أو الحرمة.
- أن الإنسان إذا وقع في الأمور المشتبهة هان عليه أن يقع في الأمور الواضحة.
- الابتعاد عن مواطن التّهمَّ.
- الإصرار على المكروهات يؤدي إلى الوقوع في الحرام.
- ضرب الأمثلة من أساليب التَّعلِيمِ.
- الاهتمام بالقلب وصلاحه.
- حرص المؤمن على التَّورع وهو ترك ما قد يضرُّه في الآخرة.



الحاديُّسُ السَّابِعُ
الدِّينُ النَّصِيحَةُ

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَمِيمَ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَجُلَ الْمَدِينَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الدِّينُ النَّصِيحَةُ). قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلَا إِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)). رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

نبذة عن راوي الحديث:

تميم بن أوس بن خارجة الداريُّ، أو أبو رقية. كان نصرانيًّا فقدم المدينة وأسلم سنة تسع هجرية، وكان يسكن المدينة ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان فنزل بيت المقدس حيث أقطعه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها قرية عيون، وكان عابد أهل فلسطين كثير التهجد، قام ليلةً بأية حتى أصبح وهي (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السُّنَّاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَعْجِيَاهُمْ وَمَمَّا تَهَمُّ.....) [الجاثية 21]، وهو أول من أسرج السراج بالمسجد، حدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه بقصة الجسَاسة والدَّجَالَ على المنبر، وعُذِّ ذلك من مناقبه، توفي سنة (40)، روى عن النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثمانية عشر حديثاً) رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- **الدِّينُ**: المراد به هنا : الإسلام والإيمان والإحسان.
- **النَّصِيحَةُ**: كلمة يعبر بها عن إرادة الخير للمنصوح له.
- **الله**: بالإيمان به ونفي الشرك عنه، وتنزيهه عن جميع النَّفَاقَصِ ، وإخلاص العمل له سبحانه.

- ولكتابه: بالإيمان بأنه كلام الله ، وتلاوته حق تلاوته ، وتعظيمه والعمل بما فيه والدعوة إليه .
- ولرسوله: بصدق رسالته ، والإيمان بجميع ما جاء به ، وطاعته ، وإحياء سنته ، والاقتداء به في أقواله وأفعاله ، ومحبته ، ومحبة أتباعه .
- أئمة المسلمين: حُكَّامُهُمْ بِأَمْرِهِمْ بِالْحَقِّ وَتَبَلِّغُهُمْ حَاجَاتُ الْمُسْلِمِينَ وَطَاعَتْهُمْ فِي الْمَعْرُوفِ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ ، وَعَلِمَنَاهُمْ بِالنَّصِيحَةِ لَهُمْ وَبَثَّ عِلْمَهُمْ وَمَحْبَبَهُمْ .
- عامتهم: سائر المسلمين يارشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم ، وكف الأذى عنهم ، وستر عوراتهم ، ودفع المضار عنهم ، وجلب المنافع لهم ، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ، وبكره لهم ما يكره لنفسه من الشر أو المكروه .

ما يستفاد من الحديث:

- بيانٌ عظيمٌ شأن النصيحة وعظميّة منزلتها في الدين .
- بيانٌ لمن تكون النصيحة ؟ والبحثُ على أن تكون فيخمس المذكورة في الحديث .
- الصدقُ في تعامل المسلم مع الخالق سبحانه والمخلوقين .
- الحديث ينهى عن الغش بكل صوره .
- المجتمع المسلم متناصح فيما بينه .
- من أعظم النصيحة للMuslimين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .



الحاديُّ الثامنُ
حرمةٌ دمُ المُسْلِمِ وَمَالِهِ

عَنْ أَبْنَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَمْرَتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دَمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى)). رواه البخاري رقم: 25 ، ومسنون رقم: 22.

نبذة عن راوي الحديث:

ثُرِحْمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمُ (3) أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ صَفَحةُ (18).

مفردات الحديث:

- أمرت: أمرني الله تعالى.
- الناس: هم المشركون عبدة الأوثان وأما الكفار من أهل الكتاب إن امتنعوا فتأخذ منهم الجزية عن يد وهم صاغرون.
- عصموا: حفظوا ومنعوا.
- إلا بحق الإسلام: العمل بما يقتضيه الإسلام، وما أوجبه من حقوق وعقوبات.
- حسابهم على الله: حساب بواطنهم وصدق قلوبهم على الله تعالى، لأنَّه سيحأنه هو المطلع على ما فيها.

ما يستفاد من الحديث:

- اشتراط التلطف بالشهادتين في الإسلام.
- الدعاء مُتَلَّغُون عن الله سبحانه وتعالى.
- الدُّعْوة تسبق الجهاد.
- مقاتلة تارك الصلاة ومانع الزكاة.
- الحكم على الناس على ظواهرهم وترك ما في قلوبهم على الله سبحانه.
- النفس والمال من الضروريات التي جاء الإسلام بحفظها وكذلك العرض.
- غاية الإسلام هو دخول الناس في دين الله وعبادتهم له وخصوصهم لعظمته سبحانه وتعالى.



الحادي عشر النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَالتَّشَدُّدِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ قَالَ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمْرَتُكُمْ بِهِ فَأَتُوْا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاحْتِلَافُهُمْ عَلَى أَئْبِيَاهُمْ ». [رواة البخاري رقم: 7288، وشسلن رقم: 1337]

نبذة عن راوي الحديث:

عبد الرحمن بن صخر الدوسى كاتب النبي ﷺ بأبي هريرة لما رأه يحمل هررة في كمه، كان أكثر الصحابة حفظاً لحديث رسول الله ﷺ ورواية له، أثر عنه (5374) حديثاً، نشأ يتيمًا ثم قدم المدينة فأسلم في السنة السابعة من الهجرة قبل فتح خير، وشهدها مع رسول الله ﷺ على الصحيح وما بعدها من الغزوات، ثم لزمه ملازمة تامة رغبةً في العلم، فكانت يده مع يد النبي ﷺ، وكان يدور معه حيث دار، حتى أصبح عريف أهل الصفة في مسجد النبي ﷺ، ومن ثم أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ يحضر ما لا يحضرون، وشهادته مع رسول الله ﷺ بأنَّه حريص على العلم والحديث. قلت: يا رسول الله إِنِّي سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه. فقال: ((ابسط رداءك)) ففسططه، فقرف بيديه فيه، ثم قال: ((ضمِّه)) فضمَّمه فما نسيت حديثاً بعد. كان تقيناً ورعاً خاسعاً متبنلاً يتهدج طول الليل، ولاد معاوية رحمه الله بالمدينة، وتُوقي فيها بالحقيقة سنة (59) رحمه الله.

مفردات الحديث :

- ما نهيتكم عنه: طلبت منكم الكف عن فعله ، والنهي: المنع .
- فاجتنبوا: أي اتركوه وابتعدوا عنه .
- فأثروا منه: فافعلوا . الذين من قبلكم: من الأمم السابقة .
- ما استطعتم: ما قدرتم عليه وتيسر لكم فعله .
- أهلك: صار سبب هلاكهم .
- كثرة مسائلهم: أسئلتهم الكثيرة ، لاسيما فيما لا حاجة فيه و لا ضرورة له .
- واختلافهم: مخالفتهم لأنبيائهم ، وهي تستلزم اختلاف الأمة فيما بينها .

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب ترك كل ما حرمه الله ورسوله ﷺ .
- يُسر الإسلام وسماحته .
- لم يكلنا الله فوق طاقتنا ولم يأمرنا إلا بما نستطيع ونطيق .
- اجتناب التّعنت وكثرة الأسئلة التي لا فائدة منها .
- رحمة النبي ﷺ بأمنه وخوفه عليها .
- ذم الاختلاف وخاصة في مسائل الدين .
- تعظيم حرمات الله سبحانه وتعالى .



الحديث العاشر
أكل الحلال سبب إجابة الدعاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا") (المؤمنون: ٥١)، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" (البقرة: ١٧٢). ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمْدُدُ يَدَيهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعُمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرُبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبُسُهُ حَرَامٌ، وَغُدْدَيْهِ بِالْحَرَامِ، فَلَئِنْ يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟)). رواه مسلم رقم : [1015].

نبذة عن راوي الحديث:

ترجم له في الحديث السابق رقم (9) صفحة (31).

مفردات الحديث:

- إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ: أي مُقدَّسٌ مُتَصَفٌ بكلٍّ كمالٍ وَمُنْزَهٌ عن الناقص والعيوب.
- لا يقبل إلا طيباً: لا يقبل من الأعمال إلا ما كان حسناً صالحًا خالصاً من المفسدات كالرياء والغنج، ولا يقبل من الأموال إلا ما كان حلالاً خالصاً.
- أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين: سوَّى بينهم في الخطاب بوجوب أكل الحلال.

ما يستفاد من الحديث:

- أشعشت: جعد شعر الرأس لعدم تمشيشه.
 - أغبر: غير الغبار لون شعره لطول السفر في طاعة الله.
 - يمد يديه إلى السماء: يرفع يديه إلى السماء داعياً وسائلاً الله تعالى.
 - فائئِي يُستَجَابُ له: من أين يستجاب لمن هذه صفتة.
- إثبات صفات الكمال لله سبحانه وتعالى.
- العناية بالأقوال والأفعال.
- أكلُ الحلال مُعين على عمل الصالحات وسبب في إجابة الدُّعاء.
- أكلُ الحرام يُورثُ التَّمَادِي فيه ومانع من إجابة الدُّعاء.
- الإلحاح في الدُّعاء والافتقار إلى الله سبحانه وتعالى.
- تربية المسلم بتزكية قلبه ولسانه وجسده.



الحادي عشر تَرْكُ الْمَشْكُوكِ فِيهِ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَیْحَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَرَیْحَانَتِهِ ((دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ)) .

رواہ الترمذی [رقم: 2520]. وَالستاری [رقم: 5711]. وَقَالَ الترمذی: حديث حسن صحيح.

نبذة عن راوي الحديث:

الحسن بن علي بن أبي طالب، كنيته أبو محمد، سبط رسول الله وريحاناته، كان رسول الله يحبه حباً شديداً ويُسرُّ لرؤيته، سيد شباب أهل الجنة، فضائله ومناقبه كثيرة، كان شبيهاً برسول الله، ولد منتصف شهر رمضان سنة ثلاط للهجرة، وهو أمير المؤمنين صار خليفة للمسلمين بعد مقتل أبيه بالكوفة، بايعه أكثر من أربعين ألفاً، لكنه آثر حقن دماء المسلمين، وتنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في التصصف من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين من الهجرة، مات سنة تسع وأربعين وقيل خمسين من الهجرة ودفن في البقيع رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- سبط رسول الله: ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها، وريحاناته: كنایة عن حبه وسروره به.
- دع ما يربيك: دع ما تشك فيه من الشبهات.
- ما لا يربيك: ما لا تشك فيه من الحال البين.

ما يستفاد من الحديث:

- على المسلم أن يبني أمر دينه على اليقين ليكون على بصيرة.
- الحديث أصل عظيم في الورع.
- الحديث قاعدة عامة في وجوب النّظر في المعاملات وترك ما فيه شبهة منها.
- النّهي عن الوقوع في الشبهات وما تردد فيه النفس بين حِلٍّ أو حُرْمةٍ.
- التّقىُ الورع يبعد عن مواضع النّهم والرّيبة.
- الحديث مكمل لحديث "الحلال بَيْنَ الْحَرَامِ بَيْنَ".



الحاديُّثُ الثَّانِيُّ عَشْرُ الاشتغالُ بِمَا يُفْنِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمُرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .))

حدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ [رقم: 2318] ، ابْنُ ماجَهَ [رقم: 3976].

نبذة عن راوي الحديث:

تُرجمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ صَفَحةُ (31).

مفردات الحديث:

- من حسن إسلام المرء: من كمال إسلامه وتمامه، وعلامات صدق إيمانه.
- تركه: يشمل الأقوال والأفعال.
- ما لا يعنيه: ما لا يهتم به ولا يطلب به.

ما يستفاد من الحديث:

- ترك اللغو والفضول، والاشتغال بما ينفع من أمور الدين والدنيا.
- كمال إسلام المسلم تركه ما لا يعنيه من الأقوال والأفعال وهو مما يشيب الله عليه.
- أُعطيَ النَّبِيُّ ﷺ جوامِعَ الْكَلْمَ.



الحاديـث الثـالـث عـشـر

أـخـوـة الـإـيمـان وـالـإـسـلـام

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُونَهُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)) .

رواه البخاري [رقم: 13] . وَمُسْلِمٌ [رقم: 45] .

نبذة عن راوي الحديث:

أنسُ بن مالكٍ بن النَّضر الأنصاريُّ الخزرجيُّ، كنيته أبو حمزة، خادم رسول الله مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأشبه الصحابة به صلاةً، ومن السيدة المُكتَبَرِينَ للرواية، آخر من مات منهم بالبصرة، ولد بالمدينة، وأتت به أمه أم سليم وهو في العاشرة من عمره إلى النبي مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليقوم بخدمته، فكان النبي مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرعاه ويداعبه فسماه ذا الأذنين، وصحبه بيدر صغيراً، حتى غزا معه مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثمانيني عزوات. دعا له رسول الله مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوْلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ)) ، فعاش أنس رضي الله عنه حتى جاوز المائة وتدفق عليه المال الوفير، رحل إلى دمشق ثم إلى البصرة يحدّث الناس، وتوفّي فيها عام (93)، روى عن رسول الله مُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (2286) حديثاً رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- لا يؤمن: الإيمان الكامل.
- أحدهم: من يدعى الإيمان والإسلام منكم.

ما يستفاد من الحديث:

- لأخيه: المسلم ، وقيل: ثمَّ لأخيه الإنسان.
 - ما يُحبُّ لنفسه: بمعنى كلَّ ما يحبُّ لنفسه من أمور الدِّين والدُّنيا.
- أنَّ الأخوة في الإيمان والدِّين ، فوق أخوة النَّسب فحقَّها أوجب.
- أنَّ كمال إيمان المسلم أنْ يُحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه ، ويكره لأخيه ما يكره لنفسه.
- تمني الصُّرُّ للMuslim من علامات نقص الإيمان.
- الحديث علاج لأمراض القلوب فيه تحريم كلَّ ما ينافي هذه المحبة من الأقوال والأفعال كالغش والغيبة والحسد والعدوان على نفس المسلم أو ماله أو عرضه.
- محبة الخير يجب أن تستمر مع المسلم طيلة حياته : لأنَّ الإيمان يزيد وينقص.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرُ مَتَى يَهْدَرُ دَمُ الْمُسْلِمِ؟

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ
دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَّا يَأْخُذُهُ ثَلَاثٌ: الشَّيْبُ الْزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّارِكُ
لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم: 6878]، وَمُسْنِيٌّ [رقم: 1676].

نبذة عن راوي الحديث:

ثُرِّجَمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ صَفَحةُ (20).

مفردات الحديث:

- لا يحل دم: أي لا تحل إراقتنه، أي قتله.
- الشَّيْبُ: البالغ العاقل المُحْصَنُ بالزواج الصحيح رجلاً كان أو امرأة.
- الْزَّانِي: العاقل البالغ الذي وطأ فرج محرّم غير مكروه.
- النَّفْسُ بِالنَّفْسِ: يعني القصاص.
- الثَّارِكُ لِدِينِهِ: الذي ترك الإسلام بالارتداد عنه.
- المفارق للجماعة: المفارق لجماعة المسلمين بتترك دينه أي بالردة عن الإسلام.

ما يستفاد من الحديث:

- الحديث من قواعد الشرع العضلية، لتعليقه بالمحافظة على الدين والأعراض والأنساب والدماء.
- عصمة دم المسلم هي الأصل.
- الشبهات لا تبيح دم المسلم بل لا بد من اليقين.
- إقامة الحدّ لولي الأمر أو من يقوم مقامه.
- عظم شأن الرّبّنا .
- الإسلام يأمر بالجماعة وينهى عن الفرقة.



الحاديُّثُ الْخَامِسُ عَشَرُ

من خصال الإيمان القول الحسن ورعايته حق الضيف والجار

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَقُولْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُنْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُكْرِمْ جَاهِزَةً، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُكْرِمْ ضَيْفَهُ)). رَوَاهُ البُخَارِيُّ رَقْمُ: 6018 ، وَمُسْلِمٌ رَقْمُ: 47.

نبذة عن راوي الحديث:

تُرْجَمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ صَفَحةُ (31).

مفردات الحديث:

- من كان يؤمن بالله: الإيمان الكامل المنجي من عذابه الموصل إلى رضاه .
- خيراً: كلمة جامعة لجميع الطاعات .
- فليكرم جاره: بالإحسان إليه وكف الأذى عنه، وتحمّل ما يصدر منه، والبِشْرُ في وجهه .

ما يستفاد من الحديث:

- التذكير باليوم الآخر عند الترغيب والترحيب، لأن فيه الحساب على الأعمال .
- التحذير من آفات اللسان، وأن الواجب على المرأة أن يتذكر فيما يريد أن يتكلم به قبل النطق به .



- وجوب حفظ اللسان ليس عن الحرام فقط ، بل عن كل ما لا فائدة منه.
- المؤمن لا يتكلم إلا بخير ، ويصمت عن كل لغو وباطل .
- تأكيد حق الجار ، والتحث على حفظ جواره وإكرامه ، والتحذير من إيذائه .
- الإسلام يقوى الروابط بين أتباعه .
- الدعوة إلى محاسن الأخلاق .



الحادي عشر السادس الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَوْصِنِي)). قَالَ: لَا تَعْصِبْ، فَزَدَهُ مَرَارًا، قَالَ: لَا تَعْصِبْ). رواه البخاري [6116].

نبذة عن راوي الحديث:

ترجم له في الحديث التاسع صفحة (31).

مفردات الحديث:

- رجلاً: قيل هو أبو الدرداء رضي الله عنه على الصحيح.
 - أوصني: الوصيّة: قول موجز جامع لخصال الخير.
 - لاتغضب: اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لها يثيره، ولا تفعل ما يأمرك به، والغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن آدم فيغلّى منها القلب.
 - فرد مراراً: كرر طلبه للوصيّة أكثر من مرّة.
 - لاتغضب: إعاقة للوصيّة، وتكوار لها للتنبيه والتاكيد على عظم فنع الوصيّة وعمومها.

ما يستفاد من الحديث:

- ٤٠ حرص الصحابة على الخير ، لطلب هذا الصَّحابيِّ الوصيَّة من رسول الله ﷺ .
 - ٥٠ التَّحذير من أسباب الغضب والآثار المترتبة عليه ، لأنَّ الغضب جماع الشر ، والتحذير منه جماع الخير .

- فقه الحال عند التَّصِيحةِ والدَّعْوةِ إلى حُسْنِ الخلقِ.
- تكرار السُّؤال والجواب دليل قاطع على خطورة الغصب.
- الإسلام يدعو أتباعه إلى التَّحْكُم في أنفسهم فتكون تحت سلطان الشَّرْعِ.
- ليس كُلُّ الغصب منهياً عنه ، فالغصب لله واجب ، والسكوتُ عن انتهاكه حُرْمَاتِ الله إِيمَانٌ.
- الحديث دليل على أنه يمكن التَّخلُص من الغصب.



الحاديـث السـابع عـشر

الإحسـان إلـى كـل شـيء

عَنْ أَبِي يَعْلَمْ شَدَّادَ بْنَ أُوسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَخْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَخْسِنُوا الذَّبْحَةَ ، وَلَيُجَدِّدَ أَحَدُكُمْ شَفَرَتَهُ ، وَلَيُرِخَ ذِيْحَتَهُ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: 1955]

نبـدة عن رـاوي الحـديث:

شـدادـ بنـ أـوسـ بنـ ثـابـتـ العـزـرجـيـ منـ بـنـيـ النـجـارـ، اـبـنـ أـخـيـ حـسـانـ بنـ ثـابـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، وـكـانـ وـالـدـهـ صـحـاـبـيـ أـيـضاـ يـكـنـيـ أـبـاـ يـغـلـيـ الـأـنـصـارـيـ، أـوـقـيـ الـعـلـمـ وـالـحـلـمـ، قـالـ أـبـوـ الدـرـداءـ: إـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـؤـتـيـ الرـجـلـ الـعـلـمـ وـلـاـ يـؤـتـيـهـ الـحـلـمـ، وـيـؤـتـيـهـ الـحـلـمـ وـلـاـ يـؤـتـيـهـ الـعـلـمـ، وـإـنـ أـبـاـ يـغـلـيـ شـدادـ بـنـ أـوسـ مـمـئـ آتـاهـ اللـهـ الـعـلـمـ وـالـحـلـمـ، وـقـالـ أـسـدـ بـنـ وـدـاعـةـ: كـانـ شـدادـ بـنـ أـوسـ إـذـ أـخـذـ مـضـجـعـهـ مـنـ الـلـيـلـ كـانـ كـالـجـبـةـ عـلـىـ الـمـقـلـىـ فـيـقـوـلـ: ((الـلـهـمـ إـنـ الـتـارـ قـدـ حـالـتـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ الـوـمـ)), تـمـ يـقـومـ فـلـاـ يـرـازـ يـصـبـحـ، سـكـنـ حـمـصـ وـتـوـقـيـ بـفـلـسـطـيـنـ وـدـفـنـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ سـنـةـ ثـمـانـ وـخـمـسـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ، وـلـهـ خـمـسـ وـسـبـعـونـ سـنـةـ، رـوـيـ عـنـ النـبـيـ ﷺ - (50) حـدـيـثـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

مـفـرـدـاتـ الـحـدـيثـ:

- كـتـبـ: أـوـجـبـ وـفـرـضـ.
- فـإـذـاـ قـتـلـتـمـ: قـصـاصـاـ أـوـ حـدـداـ.

• **فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَة**: بكسر القاف: طريقة القتل ، وذلك باختيار أسهله الطرق وأخفها إيلاماً.

• **فَأَحْسِنُوا الدَّبْحَة**: ترَقُّفُوا بالبهيمة وقوموا بإعداد الآلة.

• **شَرْفَتَه**: السكين وما يذبح به ، وَلِيُجَدَّ حَدَّ السِّكِين ، أي جعلها حادة سريعة القطع.

ما يستفاد من الحديث:

• رحمة الله وسعت كل شيء.

• اللَّهُبِي عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةِ مِن التَّمْثِيلِ فِي الْقَتْلِ ، وَمِن الدَّبْحَةِ بِالْمُدَى مَا يَعْذِبُ الْحَيَّوَانَ.

• ذكر القاعدة ثم ذكر أمثلة من أساليب التعليم.

• فعل كتب يدل على وجوب الإحسان.

• الحديث من أكبر قواعد الدين التي يتفرع عليها غالب حكماته ، حتى قال بعض العلماء: أنه تضمن واجب الإحسان إلى النفس بحملها على الأخلاص في العمل ، وإنقان جميع العبادات والمعاملات.



الحاديُّث الثَّامِنَ عَشْرَ
تَقْوِيُّ اللَّهِ وَحَسْنُ الْخَلْقِ

عَنْ أَبِي ذِرٍ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَتَقِ اللَّهُ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَيْغُ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُكَهَا، وَخَالِقُ النَّاسَ بِخَلْقِ حَسَنٍ».

رواہ الترمذی رقم: 1987 وَقَالَ: حَدِيثُ حَسَنٍ. وَفِي بَعْضِ التُّسْخِ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

نبذة عن راوي الحديث:

1. أبو ذر جندهب بن جنادة الغفارىي، من أعلام الصحابة المهاجرين وذهادهم، قد يرى الإسلام حتى قيل: كان من خامس خمسة في الإسلام، أمره رسول الله ﷺ بعد إسلامه أن يرجع إلى قومه حتى يبلغه أمره ﷺ فرجع إليهم وأقام بها حتى قدم إلى المدينة على رسول الله ﷺ بعد غزوة الخندق، ثم سكن الربدة من قري المدينة إلى أن ثُوفِيَ، كان مضرب المثل في الصدق والتواضع، قال النبي ﷺ: ((أَيُّكُمْ يَلْقَانِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَفَارَقَهُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذِرٍّ: أَنَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَّقْتُكُمْ قَالَ: مَا أَظَلَّتُ الْحَضْرَاءَ وَلَا أَقْلَلَتُ الْفَقِيرَاءَ عَلَى ذِي لَهْجَةِ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذِرٍّ)) رواه الترمذى وحسنه، ولما مات لم يكن في داره ما يكفى به، مات سنة اثنين وثلاثين (32) في خلافة عثمان رضي الله عنه، وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين فروي له في الصحيحين وغيرهما (281) حديثاً رضي الله عنه.

2. مُعاذ بن جبل بن عمرو الأنباري الخزرجي، قال فيه النبي ﷺ: «أَعْلَمُ الْأُمَّةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، وهو من حفظ القرآن في حياة النبي ﷺ، وأحد السيدة الذين جمعوا القرآن على عهده ﷺ، شهد العقبة مع الأنصار السبعين، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، وبعثه رسول الله ﷺ قاضياً ومرشدًا لأهل اليمن، استعمله عمر على الشام فتوّلاها بعد عبادة رضي الله عنهما وكانت له جولات في بلاد الشام يُعلّم الناس، ثم استقرّ به المقام في فلسطين، حتّى أصابه طاعون عمواس هناك سنة ثمانين عشرة (18)، فتوفّي وله من العمر (38) سنة، رُوي له (157) حديثاً رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- **آتَى اللَّهُ الْقُوَّى**: القوى في اللغة اتخاذ وقاية وحاجز يمنعك ويحفظك مما تخاف منه وتحذر، وتقوى الله عز وجل، أن يجعل العبد بينه وبين ما يخشاه من عقاب الله وقاية تقيه وتحفظه منه، ويكون ذلك بامتثال أوامرها واجتناب نواهيه.
- **حيثما كنت**: في أي زمان ومكان كنت فيه ، وحدك أو في جمع ، رأك الناس أم لم يروك.
- **أَتَى**: الحق ، وافعل عقبها مباشرةً.
- **السَّيِّئَة**: الذنب الذي يصدر منك.
- **الْحَسَنَة**: التوبة منها ، أو الإتيان بحسنة أخرى.
- **تمحها**: من صحائف الملائكة الكاتبين ، وأثرها السيئ في القلب.
- **بَخْلُق**: الخلق: الطبع والمزاج الذي ينتج عنه السلوك.

ما يستفاد من الحديث:

- تأصيل مراقبة الله سبحانه في السر والعلن. • الدعوة إلى حسن الخلق مع جميع الناس.
- رحمة الله سبحانه بعباده.
- أهل الإسلام أولى بمكارم الأخلاق من غيرهم.
- فضل فعل الحسنات.
- الحث على مجاهدة النفس.

الحاديـث التاسـع عـشر
الإيمـان بالقـضـاء والقـدر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ يَعْلَمُهُ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجْهِذُهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحفُ)).

رواہ الترمذی رقم: 2516 و قال: حديث حسن صحيح.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التَّرمذِيِّ: ((احْفَظْ اللَّهَ تَجْهِذُهُ أَمَامَكَ، تَعْرَفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرَفُكَ فِي الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبَرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)).

نبذة عن راوي الحديث:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس ، حَبْرُ الْأُمَّةِ وابن عمِّ رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولم يُدْنِسْ بشركت ، وقدم المدينة مع أخيه الفضل بن العباس ورسول الله ﷺ في غزوة الخندق ، كان الرَّسُولُ ﷺ يقربه إليه ويرعاه .

روى البخاريُّ عن ابن عباس قال : ضمَّنَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صدره وقال : "اللَّهُمَّ عَلِمْهُ الْحَكْمَةَ، اللَّهُمَّ عَلِمْهُ الْكِتَابَ" وسَمَّاهُ ﷺ تَرْجِمَانَ الْقُرْآنِ . جعله الخلفاء الرَّاشِدُونَ مستشارهم بعد وفاة النَّبِيِّ ﷺ ، وكان الفاروق يدعو للْمُعْضَلَاتِ ويقول له : ((أنت لها وألمثالها)).

وكان واسع المعرفة يأتيه الناس للتزوُّد من عِلْمِه ، وكان يجلس لاستقبال الناس ، في يوماً للفقه ، ويوماً للتأویل ، ويوماً للْمُعَارِي ، ويوماً لواقع العرب ، ولاه الخليفة عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه إمارة البصرة مُدَّةً من الزمن ، وكان سخياً يحب الناس ويقضى حوائج العباد ويؤدي عن بعضهم دينه ، سكن مدينة الطائف في أواخر عمره ، وقد كفَّ نصره ، وكان لا يخرج إلَّا إلى مسجدِه ، تُوفِّيَ سنة ثمانٍ وستين (68) في الطائف ، وقد جاوز السَّبعين عاماً ، رُوِيَ له رضي الله عنه (1660) حديثاً عن النبيِّ ﷺ .

مفردات الحديث :

• خلف رسول الله ﷺ : راكباً خلفه على دابته ، وفيه دليل على جواز ارداد الرَّاكب إذا كانت الدَّابة تطيق ذلك .

- احفظ الله: بخلافه تقواه ، واجتناب نواهيه ، وحفظ حدوده وحقوقه .
- يحفظك: يصنك ويحمك في نفسك وأهلك ، ودينك ودنياك ، لاسيما عند الموت .
- تجاهك: أمامك ، أي تجده قريباً منك قرب إجابة ، ومعك بالحفظ والتَّأييد والنصرة والمعونة حيئماً كنت .

• **الآمة:** المراد بها هنا سائر المخلوقات.

• **رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ:** تقدّمت وسبقت كتابة المقادير وفُرِغَ منها ، والمراد أنه قد قُدِّرَ كل شيء في علم الله تعالى وانتهى.

• **جَفَّتِ الصُّحُفُ:** ما كتب فيه مقادير المخلوقات كاللَّوْحُ المحفوظ ، وجفافها : انتهاء الأمر واستقراره ، فلا تبديل فيها ولا تعديل .
ما أخطاك : من التقادير فلم يصل إليك.

ما يستفاد من الحديث :

- الأمر بالمحافظة على رعاية حقوق الله تعالى .
- أن الجزاء من جنس العمل .
- التعلق بالله وحده وعجز الخلائق كلهم ، وافتقارهم إليه سبحانه .
- وجوب التوجّه بالسؤال إلى الله وحده ؛ لأنّ فيه خصوصاً ومذلةً فهي عبادة لا تكون إلا لله وحده .
- وجوب الرِّضا بالقضاء والقدر ، والإيمان بهما .
- الأمر بالاعتماد والتوكل على الله وحده ، إذ هو وحده النَّافع الصَّارِ .
- الصبر على المصائب التي تعرض للإنسان في هذه الدُّنيا ، التَّصرُّ مع الصبر والاستعجال لِيأتي بالنَّصر .
- الاهتمام بتربية النَّشء وبذل العلم للكبير والصغير وخاصة أمر العقيدة .
- تواضع النبي ﷺ .
- استخدام الأسلوب المناسب في تعليم الصغار والتسويق عند التعليم .
- استغلال الوقت بما يفيد .

الحديث العشرون

الحياة من الإيمان

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِنَّ هَمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنِعْ مَا شِئْتَ)). رواه البخاري رقم: 3483.

نبذة عن راوي الحديث:

أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى، مشهور بكنته، شهد العقبة الثانية صغيراً وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، واختلف في شهوده بدرًا ولم يشهدها على الأصح وإنما نسب إليها لأنَّه سكن عند ماء بدر، نزل الكوفة ، وكان من أصحاب علي رضي الله عنه، واستخلفه مرةً على الكوفة، فسكنها ثمَّ انتقل إلى المدينة ومات بها سنة إحدى وأربعين، وروي له نحو (202) حديثاً. رضي الله عنه.

مفارات الحديث:

- من **كلام النبوة**: مما انفق عليه الأنبياء ، وندبوا إليه .
- إذا لم تستح: من **الحياة** ، وهو خلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح .

ما يستفاد من الحديث:

- تربية المسلم على خلق الحياة، وضبط سلوكه وتصرفاته.
- الشرائع السماوية كلُّها تدعو إلى التَّوْحِيد، وتتفق على أنَّ الحياة أصل الفضائل.
- رأس الحياة من الله تعالى فإنَّه يدفع إلى الخير وبه يسعد الفرد والجماعة.
- التَّحذير من ضياع خلق الحياة ومن حُرْمِ الحياة جاهاز بالقبائح.

الحادي والعشرون الإيمان والاستقامة

عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَيْلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفِّيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلَتَهُ
قَالَ: ((قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ
عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ؛ قَالَ: قُلْ: أَمَّنْتُ بِاللَّهِ شَمَّ اسْتَقِمْ)) .

رواية مسلمة [رقم: 38].

نبذة عن راوي الحديث:

سفيان بن عبد الله بن ربيعة التميمي الطائي، له صحبة ورواية، أسلم مع وفد ثقيف، وكان عاملاً لعمراً رضي الله عنه على الطائف حتى سنة ثلاثة وثلاثين، شهد حنيناً وقتل أخوه عثمان فيها، ولا نعرف سنة وفاته، رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- **في الإسلام:** أي : عقيدته وشرعيته.
- **قوولاً:** أي جاماً لمعاني الدين، واضحًا لا يحتاج إلى تفسير.
- **شم استقيم:** أي داوم وأثبت على فعل الطاعات ، والانتهاء عن جميع المخالفات.

ما يستفاد من الحديث:

- حرص الصحابة رضوان الله عليهم على فهم دينهم والعمل بتعاليمه ، وال المسلمين أحوج إلى السير على نهجهم .

- العمل والاستقامة ثمرة للإيمان ، ودليل على ما استقر في القلب من عقيدة صافية.

- السؤال مفتاح العلم.
- وجوب الاستقامة على دين الله من غير اعوجاج ولا انحراف.
- لاتأتي الاستقامة إلا بعد مواجهة ومتابرها ، وهي عنوان القبول والرضا ومن أسباب الفلاح.
- أُوتني رسول الله ﷺ جوامع الكلم.



الحاديـث الثـانـي والعـشـرـون الطـرـيق إـلـى الجـنـة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ((أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَخْلَقْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحُرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؟ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟) . قَالَ : نَعَمْ)) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ رقم : 15 .

نبذة عن راوي الحديث:

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، وله ولابيه صحبة، شهد العقبة، وشهد مع رسول الله ﷺ، ثمانى عشرة غزوة، ولم يشهد بدراً ولا أحداً لأن آباء منعه، فلما قُتِلَ أبوه عُمِّ يختلف عن أبي غزوة ، قدم مصر والشام، وكان له حلقة علم في المسجد البُيُوي، كفَّ بصره في آخر حياته ، وهو آخر الصحابة موتاً، مات بالمدينة سنة (74) أربع وسبعين من الهجرة، وعاش أربعاً وستين سنة، وهو أحد المكرثرين من الرواية عن النبي ﷺ، رُوي عنه (1540) حديثاً رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- **رجلاً:** هو النعمان بن قوقل الخزاعي، صحابي مشهور.
- **رأيتك:** الهمزة للاستفهام، والمعنى: أخبرني وأفتنني.
- **المكتوبات:** المفروضات، وهي الصالوات الخمس.

ما يستفاد من الحديث:

- أَحْلَلْتُ الْحَلَالَ: فَعَلْتُهُ مَعْقِدًا حِلَّةً.
- وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ: احْتَنَتُهُ مَعْقِدًا حُرْمَةً.
- التَّحْلِيلُ وَالتَّحْرِيرُ مِنْ أَفْعَالِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحْدَهُ.
- فَعْلُ الواجباتِ، وَتَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ.
- جُوازُ تَرْكِ التَّطَوُّعَاتِ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تَهَاوُنًا - دُونَ عَقَابٍ عَلَيْهَا.
- تفاوتُ النَّاسِ فِي الإِيمَانِ وَعَلُوُ الْهَمَّةِ.
- حِرْصُ الصَّحَابَةِ عَلَى الْاسْتِمَاعِ لِلْعِلْمِ وَحْفَظِهِ، وَكَلِّ سَبِّبٍ يُوصِلُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.
- فَضْبِيلَةُ الْفَرَائِضِ.
- مَرَاعَاةُ الْعَالَمِ لِأَمْوَالِ النَّاسِ، وَمِنْ الْفَقَهِ أَلَا يُقْتَطِعُهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.
- يُسْرُ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.



الحاديـث التـالـى والـعـشـرـون

جـوـامـعـ الـخـيـرـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ

عَنْ أَبِي مَالِكِ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الظُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّ الْمَيَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّاً - أَوْ: تَمَلَّاً - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَاعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا)). رواه مسلم رقم: 223

نبذة عن راوي الحديث:

أبو مالك الأشعري اختلف في اسمه واسم أبيه فقيل: كعب بن مالك. وقيل: عبيد. وقيل: الحارث بن عاصم. يُعد من كبار الصحابة، قدم في السفينية مع الأشعريين على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وطُعنُوا به يوم أحد، روى عن النَّبِيِّ ﷺ سبعَةَ وعشرين حديثاً، ومات رضي الله عنه بطاعون عمواس سنة (18) هـ في خلافة عمر رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- **الظُّهُورُ:** فعل يترتب عليه رفع الحديث كال موضوع والغسل.
- **شطْرُ الإِيمَانِ:** نصف.
- **بُرهَانٌ:** دليل على صدق الإيمان.

• يغدو: يذهب باكراً يسعى لنفسه.

• القرآن حجّة لك أو عليك: شاهد لك بعمل الخير إن عملت بما فيه، وشاهد عليك بالقصیر ان أعرضت عنه.

ما يستفاد من الحديث:

- أهمية الوضوء وفضيلته وتعظيم شأنه.
- فضل التسبيح والتحميد.
- إثبات الميزان الذي توزن به الأعمال يوم القيمة.
- فضل الذكر.
- فضيلة الصلاة وعظم ثوابها وثواب الصدقة والصبر.
- الصدقة من علامات الإيمان.
- من تبع القرآن قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره، وأعرض عنه، قذف به في النار.
- الحث على العمل والعبادة لله، فمن سعى في طاعة الله باع نفسه لله فأعتقها من العذاب، ومن سعى في معصية الله باع نفسه للشيطان فأهلكها.



الحاديـث الـرابـع والعـشـرـون

تحريـه الـظـلـمـه

عَنْ أَبِي ذَرٍ الْغَفَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: ((يَا عِبَادِي: إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بِيَنْكُمْ مُحْرَماً؛ فَلَا تَظَالِمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَأَسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَأَسْتَطِعُمُونِي أَطْعِمُكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَأَسْتَكْسُوْنِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَأَسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا صُرْرِي فَتَضْرُوْنِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْتَقِي قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْجُبِرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَغْطِيَتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسَأَلَتْهُ، مَا
تَقْصَدْ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْحَيْطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرَ.
يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَخْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوْفِيَكُمْ إِيَّاهَا؛
فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا
يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ رقم: 2577.

نبذة عن راوي الحديث:

ثُرِّحَ لَهُ في الحديث الثامن عشر صفحة (48).)

مفردات الحديث:

- يَا عِبَادِي: الْمُرَادُ بِالْعِبَادِ: الْإِنْسَانُ وَالْجِنْ.
- الظُّلْمُ: هُوَ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحْلِهِ.
- حَرَّمَتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي: أي: اللَّهُ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَنْزَهَتْ عَنِ الظُّلْمِ.
- ضَالَّ: غَافِلُ عَنِ الشَّرَائِعِ قَبْلَ إِرْسَالِ الرَّمَلِ.
- عَلَى أَنْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ: عَلَى مِثْلِ نَقْوَاهُ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ.

- أَحْصِيَهَا لَكُمْ: أَصْبِطُهَا لَكُمْ بِعِلْمِي وَفِي كِتَابٍ مَلَأْتُكُنِي الْحَفْظَةُ .
ما يَسْتَفِدُ مِنَ الْحَدِيثِ:
- تحرير الظلم مطلقاً.
- الحديث يورث الحياة من الله سبحانه.
- تنزيه الله عن الظلم لكمال عدل الله، وكمال غناه ؛ فَإِنَّ خَزَانَتِهِ لَا تَنْفَدُ، وَلَا تَنْقُصُ
بِالْعَطَاءِ فَلِهِ الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ فِي ذَاتِهِ وَصَفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ .
- يُزِيدُ مِنْ مَحْبَةِ الْعَبْدِ لِرَبِّ الْفَنَيِّ .
- الافتقار إلى الله سبحانه.
- الهدى والإعانة بيد الله وحده سبحانه.
- يُرَيِّي الْحَدِيثُ فِي نَفْسِ الْعَبْدِ مَرَاقِبَةَ اللَّهِ سَبَّاحَهُ .
- عَظَمَ حِلْمُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .
- اللَّهُ سَبَّاحَهُ وَتَعَالَى يَحْصِي جَمِيعَ الْأَعْمَالِ .



الحاديـث الـخـامـس وـالـعـشـرـون
فـضـلـ الذـكـر

عَنْ أَبِي ذَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصْلَوُنَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نُصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: أَوْلَئِسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضُعْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْتَنِي أَحَدُنَا شَهُوتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَّلَكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ". ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ رَق: 1006.

نبذة عن راوي الحديث:

تُرجمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ عَشَرَ صَفَحةُ (48).

مفردات الحديث:

- **نأساً:** هم فقراء المهاجرين كما جاء في رواية أخرى .
- **أصحاب رسول الله ﷺ :** جمع صاحب والصَّحابي هو: من اجتمع بِمُحَمَّدٍ بَعْدَ الْبُتُّوْنَ ، وَقَبْلَ وَفَاتَهُ وَآمَنَ بِهِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُهُ.
- **الدَّثُورُ:** جمع دثر ، وهو التَّوْبَ وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا: الْمَالُ الْكَثِيرُ .
- **بَضْعُ:** المراد به المعاشرة الزوجية .
- **شَهْوَتُهُ:** لَذَّتُهُ .
- **مُنْكَرُ:** كُلَّ مَا أَنْكَرَهُ الشَّرْعُ .
- **وَذْرُ:** إِثْمٌ

ما يستفاد من الحديث:

- المنافسة في أعمال الخير والبرّ.
- فضيلة التَّسْبِيحِ، والتَّحْمِيدِ، والتَّكْبِيرِ، والتَّهْلِيلِ، والأمر بالمعروف والتَّهْيَي عن المنكر.
- علو همة الصحابة.
- إحسان الظنِّ بال المسلمين.
- أبواب الخير كثيرة.
- الحث على استحضار الْبَيْنَةَ في المباحثات ، فتصير طاعات بالْبَيْنَةِ الصَّادِقةَ.
- تنوع العبادات لأنَّه لا يعلم أيُّ الأعمال تُقبلَ.
- كرم الله على عباده.
- عفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابية.
- المسلم حريص على وقته.



الحاديـث السـادس والعـشرون
كـل سـلامـي مـن النـاس عـلـيـه صـدقـة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ سُلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةً، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِبِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلْمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ حُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمْيِطُ الْأَذَى عَنِ الظَّرِيقِ صَدَقَةٌ ».)

رواية البخاري رقم: 2989 ، ومسلم رقم: 1009.

نبذة عن راوي الحديث:

تُرجمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ صَفَحةُ (31).

مفردات الحديث:

- **سلامي**: وهو عظم دقيق في أطراف اليد والرجل، والجمع: سلاميات، والمراد به هنا جميع عظام ومقاييس الجسم في الإنسان، وعددها(360) مفصلاً.
- **تعدل بين اثنين**: تقضي بالحق بين اثنين، أو تصلح بين متخاصمين أو متهماجرين.
- **تميط**: تنجي وتربيل.

- الأَذى : ما يؤذي المارة، من قَدْرٍ، ونَجْسٍ، وشُوْكٍ، وحَجَرٍ، ونحو ذلك.

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب شكر الله على نعمه التي لا تمحى.
- الصَّدَقَةُ لَا تَنْخُصُ فِي الْمَالِ.
- من صفات المؤمنين التَّفَكُّرُ في أنفسهم، فتركيب عظام الآدمي وسلامتها من أعظم نعم الله تعالى عليه.
- فضيلة العامل المتعدّي نفعه.
- التَّرْغِيبُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذى عَنِ الطَّرِيقِ.
- المسلم لا يحتقر عملاً يقربه إلى الله، فقليل من الخير يحصل به كثير الأجر بفضل الله تعالى.
- الحث على حضور الجماعات والمشي إليها وعمارة المساجد بذلك.
- فضيلة خلق التَّواضع.
- الحث على التعاون ومساعدة العباد على قضاء حوائجهم.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونُ تَعْرِيفُ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْبِرُّ حُسْنٌ
الخُلُقُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ
النَّاسُ)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ رقم: 2553.

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
((جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبَرِّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِسْتَفْتِ قَلْبَكَ،
الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَالْإِثْمُ
مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ
وَأَفْتَوْكَ)). حَدَّيْتُ حَسْنَ، رَوَيْتَهُ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رقم: 4/227،
وَالْدَّارِمِيِّ 246/2 يَأْسَنَادِ حَسْنٍ.

نبذة عن الرَّاوِيْنِ:

1. النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ بْنُ خَالِدِ الْكَلَبِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَهُ وَلَأْنِيهِ صَحْبَةُ صَاحِبِ
جَلِيلٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِيهِ فَدَعَا لَهُ، وَأَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ
وَسَلَّمَ نَعْلَيْنِ قَبْلَهُمَا، وَلَا تُعْرَفُ سَنَةُ ولَادَتِهِ وَوَفَاتِهِ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ سَبْعةً عَشْرَ
حَدِيْثًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢. وابصه بن مَعْنَدِ الْأَسْدِيِّ ، أَبُو شَدَادَ أَوْ أَبُو قَرَاصَفَةَ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَشَرَةِ مِنْ قَوْمِهِ بْنِي أَسْدٍ سَنَةَ تَسْعَ مِنَ الْهِجْرَةِ فَأَسْلَمُوهَا وَرَجَعَ إِلَى بَلَادِهِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْجَزِيرَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْكُوفَةَ ، ثُمَّ الرَّقَّةَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَقَبْرُهُ عِنْدَ مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالرَّأْفَةِ ، عَمَّرَ إِلَى التَّسْعِينِ وَكَانَ كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، دَانِمَهُ ، كَثِيرُ الْبَكَاءِ لَا يَمْلِكُ دَمْعَتَهُ ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُ عَشَرَ حَدِيثًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

مفردات الحديث:

- البر: بكسر الباء: اسْمُ جَامِعٍ لِلخَيْرِ وَكُلُّ فِعْلٍ يَرْضِي اللَّهَ تَعَالَى.
- حُسْنُ الْخُلُقِ: التَّتَّخِلُقُ بِأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ الْحَمِيدَةِ.
- الإِثْمُ: الذَّنْبُ بِسَائِرِ أَنْوَاعِهِ.
- حَالٌ: تَرَدُّدُ فِيهَا ، وَأَحَدُثُ نَفْوًا وَحِيرَةً.
- أَفْتَاكُ النَّاسِ: أَفْتَاكُ الْعُلَمَاءِ ، أَيُّ الَّذِينَ مِنْ شَأنِهِمْ أَنْ يُسْأَلُوا فِيْقُمُوا.

ما يستفاد من الحديث:

- البر اطمئنانُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ ، وَالإِثْمُ يَسْبِبُ قَلْقًا وَحِيرَةً.
- الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، لَا يَنْبَسُ أَمْرُهُمَا عَلَى الْمُؤْمِنِ الْبَصِيرِ.
- إِذَا كَانَ مَعَ الْمُفْتَى دَلِيلٌ شَرِعيٌّ ، وَجَبَ عَلَى طَالِبِ الْفَتْوَى قَبْولُهَا وَإِنْ لَمْ يَنْشَرِحْ لَهَا صَدْرُهُ ، كَالْفَطْرَةِ فِي السَّفَرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
- التَّرَغِيبُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ.
- الْبَرُ لَا يُسْتَحِى مِنْهُ بِخَلَافِ الإِثْمِ.
- الظَّاعَاتُ تَجْلِبُ السَّعَادَةَ لِلْمُؤْمِنِ .
- الْمَعَاصِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ.
- الْحَدِيثُ أَصْلُ فِي الْوَرْعِ .



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ
تَقْوَى اللَّهُ وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ

عَنْ أَبِي نَجِيْحٍ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: ((وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَدَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْنُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ فَأُوصِنَا، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأْمُرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشُ مِنْكُمْ فَسَيَرِى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ إِسْنَتِي وَسُنَّةُ الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيَّينَ، عَصُّوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ)).

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ رقم: 4607 ، وَالترْمذِيُّ رقم: 266 وَقَالَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ.

نبذة عن راوي الحديث:

الْعَرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ السَّلْمِيَّ، صَاحِبُ مَسْهُورٍ قَدِيمٍ الْإِسْلَامِ، وَشَيْخُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَأَحَدُ الْبَكَّاَتِينَ، كَانَ يَقُولُ: أَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ، نَزَلَ الشَّامُ وَسَكَنَ حَمْصَ، وَمَاتَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزَّبِيرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَعْيَنِ، رُوِيَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (31) حَدِيدًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مفردات الحديث

- **موعظة**: من النصح والوعظ ، وهو التذكير بالعواقب.
- **وَحَلَّتْ مِنْهَا**: بكسر الجيم: خافت بسبيها.
- **ذرفت**: سالت من أجلها دموع العيون.
- **أوصنا**: وصيَّةٌ جامعَةٌ كافيةٌ لدِينِنا ودُّينِنا.

ما يستفاد من الحديث

- استجواب المبالغة في الموعظة ؛ لما في ذلك من ترقق القلوب ؛ فتكون أسرع في الإجابة.

- معجزة النبي ﷺ ، حيث أخبر بما سيقع بعده في أمته من كثرة الاختلاف ، وقد وقع الأمر كذلك.
- فقه الصحابة وخشيتهم.
- طلب التَّصِيحةِ والوَصِيَّةِ من أهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ.
- أعظم وصية هي تقوى الله سبحانه.
- السمع والطاعة لولي الأمر في طاعة الله.
- التمسك بالسُّنَّة ، والصَّبَرُ على ما يصيب المُتَمَسِّكَ من الأذى في ذلك.
- بيان حكم البدع والتَّحذير من الابتداع في الدين.



الحادي عشر والعشرون
أبواب الخير والطريق إلى الجنة

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَخْبِرْنِي
بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ
عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيُسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا
تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ،
وَتَحْجُجُ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ
جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ طَفْيُ الْخَطِيئَةِ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ
الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَّا: "تَتَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ
الْمَضَاجِعِ...." حَتَّىٰ بَلَغَ "يَعْمَلُونَ" (السَّجْدَة: 16 . 17)، ثُمَّ قَالَ: أَلَا
أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ إِلْسَلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ
الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَكِ ذَلِكَ كُلُّهِ؟

فُقِلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَخْذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا تَشَكَّلَ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتَكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَوْ قَالَ عَلَى مَنَا خِرِّهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟). رواه الترمذى رقم: 2616 و قال: حديث حسن صحيح.

نبذة عن راوي الحديث:

ثُرِّجمَ له في الحديث الثامن عشر صفحة (49).

مفہدات الحديث:

- جُنَاحٌ: وقاية من النار.
- تَسْجَافِي: ترفع وتبتعد.
- ذُورَة سَنَامِهِ: الذروة: أعلى الشيء، والستان: ما ارتفع من ظهر الجمل، وذروة سنام الأمر كنایة عن أعلى.
- بِمَلَاكِهِ هَذَا: جماع العبادات، وضابطها.
- كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا: احبس عليك لسانك.
- ثَكِلَتَكَ أُمُّكَ: ظاهره دعاء بالموت، ولا يراد وقوعه، بل هو تنبية من الغفلة وتعجب للأمر، على عادة العرب في المخاطبات.
- يَكُبُّ: يُلقي الناس في النار.

ما يستفاد من الحديث:

- حِصَادُ الْسِّيَّتِهِمْ: ما ينطقون به من الكلام الذي لا خير فيه كالكلام البذيء، والغيبة، والنميمة، وشهادة الزور.
- شِدَّة اهتمام مُعاذ رضي الله عنه بالأعمال الصالحة.
- أن الأعمال الصالحة سبب لدخول الجنة، كما قال تعالى: ((وَتُلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَرْثَمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) [الزخرف: 72].
- التَّوْفِيقُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
- ترتُّب دخول الجنة على الإيمان بأركان الإسلام الخمسة.
- السُّؤَالُ عَمَّا ينفع، ومدح المعلم صاحب السُّؤَالِ الْجَيْدَ تشجيعًا له.
- تربية المسلم على كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله، فإن معصية اللُّطُقِ يدخل فيها الشرك الذي هو أعظم الذُّنُوب عند الله عز وجل، والقول على الله بغير علم، وشهادة الزور والسحر والغيبة والنميمة، وسائر المعاصي القولية.
- والمعاصي الفعلية لا تخلو غالباً من قول يكون معيناً عليها.
- فضل الصدقة والصوم والأعمال الصالحة.
- السُّنَّةُ تَفِيرُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.
- ما زرعه الإنسان حصدته يوم القيمة.



الحديث الثلاثون الوقوف عند حدود الشر

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومَ بْنَ نَاثِيرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضِيغُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءً فَلَا تَنْهِكُوهَا ، وَسَكَّتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ عَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا » .

حَدِيثُ حَسْنٍ . رَوَاهُ الدَّارْقُطْنِيُّ " فِي سَنَنِه " 4/184 . وَغَيْرَه .

نبذة عن راوي الحديث:

جرثوم بن ناثير الخشناني رضي الله عنه، أبو ثعلبة، صحابي مشهور بكينته، اختلف في اسمه وأسم أبيه اختلافاً كثيراً، وهو منسوب إلىبني خشين، وكان من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، شهد خirir مع رسول الله ﷺ وضرب له بسهم فيها، وأرسله رسول الله ﷺ إلى قومه فأسلموا، كان يكثر من الصلاة في جوف الليل، سكن الشام ونزل داريا، في خلافة معاوية رضي الله عنه، وقيل سنة 75هـ في خلافة عبد الملك بن مروان، روي له أربعون حديثاً عن النبي ﷺ.

مفردات الحديث:

- فلا تضيغوها: فلا تتركوها، أو فلا تهانوها في أدانها حتى يخرج وقتها.
- فلا تنتهكوها: لا تقربوها، ولا تقعوا فيها.
- سكت عن أشياء: لم يفرضها، ولم يحرّمها، فهي شرعاً على الإباحة الأصلية.

• **غير نسيان:** لا نسيان لأحكامها "لا يضلُّ رَبِّي ولا ينسى". [نهاية آية: 52: سورة طه]

ما يستفاد من الحديث:

- كمال الشريعة الإسلامية من جميع التوأحي ولذلك تناسب جميع الأجيال على مر الستين، ومختلف العصور.
- بيان رحمة الله سبحانه بعبادة لقوله: "وسكت عن أشياء رحمة بكم".
- تنزيه الله سبحانه عن النسيان وكل صفة نقصٍ وذمٍ في حقه سبحانه.
- التَّهَيُّ عن تتبع الدَّفَاقنِ وأن يكْلِفَ الإنسان نفسه ما لم يكُلِّفه الله سبحانه
- يجوز للإنسان أن يأكل المباحات وجميع الطَّيبات.
- المباحات أكثر من المنهيات.



الحادي والعشرين الزهد في الدنيا

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ((جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلْنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ ؟ فَقَالَ : "اَرْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَأَرْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ)) .

الحديث حسن، رواه ابن ماجة رقم: 4102، وغيره بسانيد حسنة.

نبذة عن راوي الحديث:

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، يُكَ�نُ أَبا الْعَبَّاسِ، وَكَانَ اسْمُهُ حَزْنًا فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا، وَأَبُوهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبِيُّ أُبْيَا، وَيَوْمَ تُوفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عُمْرَهُ خَمْسٌ عَشَرَةُ سَنَةٍ، عَاشَ سَهْلٌ وَطَالَ عُمْرَهُ حَتَّى أَدْرَكَ الْحَجَاجَ وَامْتَحَنَ مَعَهُ، مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَخْرَى الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالْمَدِينَةِ، عَاشَ مَئَةً سَنَةً، رُوِيَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (188) حديثاً رضي الله عنه.

مفردات الحديث:

- دُلْنِي: أرشدني.
- ازهد: من الزهد، وهو لغةً : الإعراض عن الشيء احتقاراً له.
- وشرعاً: هو بغض الدنيا والإعراض عنها وترك مالا ينفع في الآخرة.

ما يُستفاد من الحديث:

- المؤمن يسعى أن يكون محبوبًا عند الله وعنده الناس.
- الرُّهْد في الدنيا من الأسباب التي تجلب محبة الله سبحانه.
- من أسباب نيل محبة الناس : الرُّهْد فيما في أيديهم.
- حقيقة الرُّهْد لا يتعلّق قلبك بالدنيا، ولا يعارض هذا طلب الرِّزق فيها.
- دلَّ الحديث على أنَّ من تعلّق بالدنيا وقدّمها لم يحبَّ الله، لأنَّه سيقدِّم الدنيا على أمر الله.
- تعلُّق القلب يكون بالله وحده.
- معرفة حقيقة الناس.



الْحَدِيثُ الثَّانِيُّ وَالثَّلَاثُونُ لَا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدُ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ) .

حدِيث حَسَنٌ . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ راجع رقم: 2341 . والدارقطني رقم: 4/ 228 . وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا .
ورَوَاهُ مَالِكُ 740/2 في "الموطأ" عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ مُرْسَلاً . فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ . وَلَهُ طَرْقٌ يَقُوَّى بِعَصْبَهَا بَعْضًا .

نبذة عن راوي الحديث :

أبو سعيد سعدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِيِّ، رضي الله عنهما، اشتهر بكُتُبِيهِ، من نجاء الصَّحَابَةِ وَفَضْلَائِهِمْ، وعلَمَهُمْ وحافظَهُمْ الْمُكْثُرُونَ، وَكَانَ أَبُوهُ صَاحِبَيْهِ، استشهد أبوه في معركة أحد، أما هو فأول مشاهده الخندق إذ استصرَفَ بأُجُودِهِ، وغزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، وهو من ألقَهُ أحداث الصَّحَابَةِ، رُوِيَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفُ وَمِائَةٌ وَسِبْعُونَ حَدِيثًا (1170)، مات سنة أربع وسبعين وله أربع وثمانون سنة ودُفِنَ رضي الله عنه بالقبيع.

مفردات الحديث :

- **الضرر:** أن تُلحق الأذى بغيرك ، في نفسه ، أو عرضه ، أو ماله ابتداءً .
- **الضرار:** أن تلحق الأذى بغيرك على سبيل المقابلة ، ويحرم إذا كان زائداً على الحق الشرعي ، لأن تقابل الأذى بأشد منه .

ما يستفاد من الحديث:

- الحديث قاعدة عامة في تحريم الضَّرُّر والإِضْرَار بالغير بجميع الصُّور والأَسْكال.
- من مقاصد الإسلام منع الضَّرُّر قبل وقوعه ورفعه بعد وقوعه.
- احترام الناس في جميع أمور الحياة.
- زرع الألفة بين المسلمين والمحبة والأخوة لأنَّه ينفي الضَّرُّر بجميعه.



الحاديُّثُ التَّالِثُ وَالتَّلَاثُونُ البَيْنَةُ عَلَى الْمُدَعِّيِّ وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
((لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادْعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ،
لَكِنَّ الْبَيْنَةَ عَلَى الْمُدَعِّيِّ، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ)).
حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "السِّنْنِ" 252/10، وَعَيْرَةُ هَكَذَا، وَبَغْضُهُ فِي "الصَّحِيفَتَيْنِ".

نبذة عن راوي الحديث:

تُرْجِمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ عَشَرَ صَفَحةً (51).

مفردات الحديث:

- بدعوههم: بطلبهم حقاً لهم على آخرين دون ما يثبت ذلك.
- لادعى: لاستباح.
- البينة: كل ما يُبيّن الحق كالشهود وغيرهم.
- المدعى: من يطلب أمراً خفيّاً، يخالف الظاهر.

ما يستفاد من الحديث:

- اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَكِيمٌ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَيْمَنِهِ.
- الحرص على إقامة العدل المطلق عند التنازع.
- وجوب التثبت حتى في صفات الأمور.
- لا يُحکم لأحد بمجرد الدعوى، وعلى المدعى إقامة البينة والدليل ، فإن عجز طولب المدعى عليه باليمين.
- براءة الإنسان المسلم من كل تهمة حتى تثبت البينة.
- تعظيم الله سبحانه وتعالى والخلف به.

الحديث الرابع والثلاثون

مراتب تغيير المُنْكَر

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي لِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي قَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَصْعَفُ الْإِيمَانِ)).

رواہ مُسْلِمٌ رقم: 49.

نبذة عن راوي الحديث:

تُرْحِمُ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالثَّالِثِينَ صَفَحةً (78).

مفردات الحديث:

- **منكم:** الخطاب لجمع المسلمين المكلَّفين.
- **منكراً:** شيئاً قبيحاً الشرع فقللاً، أو قوولاً، أو اعتقاداً، ولو صغيراً.
- **فلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ:** فليزيله بيده، إن كان مما يُزال بها.
- **فِي لِسَانِهِ:** بالإرشاد والتَّصْحِيف، والتَّخويف من العقاب، والتَّذَكِير بالآخرة.
- **فِي قَلْبِهِ:** يكره المنكر وأهله وجواباً ويظهر ذلك لهم، ويعزم الله لو قدر لقال و فعل.

ما يستفاد من الحديث:

- تربية جميع المسلمين على تحمل المسؤولية.
- الأمر بالمعروف والنَّهَايَة عن المنكر فرض عين على كل مسلم.
- الإنكار يتعلق بالعلم، ولا يجوز التَّجْسِيس على الغير ليُغَلِّمَ ما يُسْتَرُ.
- تغيير المنكر قدر الطَّاقة على درجات.
- الله سبحانه وتعالى لا يكفي الإنسان فوق طاقته.
- المُنْكَر لا يُرَضِّي به ولا يُقْرَأُ.

الحاديـث الخامـس والـثلاثـون

المـسلـم أخـو المـسلـم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه: ((لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَنَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبْغِي عَبْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِغَصْنٍ، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْنِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا، وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، يَحْسِبُ امْرِئٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ)). رواه مسلم رقم: 2564.

نبذة عن راوي الحديث:

ترجم له في الحديث التاسع صفحة (31).

مفردات الحديث:

- لا تحاسدوا: الحسد تمنى زوال البُعْدمة عن الغير.
- لا تناجشو: التَّجَشُّع في اللغة : الخداع أو الارتفاع والزيادة.
- لا تدابروا: التَّدَابِر هو التقاطع والهجران.
- لا يخذله: لا يترك نصرته.

ما يستفاد من الحديث:

- الإسلام يربى المجتمع على الأخوة الحقيقة.
- تحريم الحسد ، والثَّاجش ، والتَّباغض ، والَّتَّدابِر ، وبيع المسلم على بيع أخيه ، وشرائه على شرائه .
- التُّصْحَح للMuslim وصفاء القلب له .
- تحريم ظلم المسلم وخذلانه واحتقاره .
- الميزان في الإسلام ميزان التقوى وهو أساس التَّقاضل .
- معالجة الكبُر ، وحفظ غيبة المسلم .



الحاديـث السـادس والـثـلـاثـون
فضل قضاء حـوائـج النـاس وـتـلاـوة الـقـرـآن الـكـريـه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَرَ عَلَى مُغْسِرٍ، يَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنَ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنَ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يُلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَثْلُوْنَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بِيَمِّهِمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيشَهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلَهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ تَسْبِيْهُ)). رواه مسلم رقم: 2699 بهذا اللفظ.

نبذة عن راوي الحديث:

ثُرِّيجَمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيْع صَفَحة (31).

مفردات الحديث:

- **نَفْسٌ**: أزال وفرح.
- **كُرْبَةٌ**: هي الشَّدَّةُ العظيمة.
- **السَّكِينَةُ**: ما يطمئن به القلب وتسكن به النَّفْس.
- **بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ**: كان عمله الصَّالِحُ ناقصاً وقليلًا.
- **لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبَهُ**: لا يُغْلِي من شأنه شرف النَّسْبِ.

ما يستفاد من الحديث:

- المسارعة في تنفيذ الكرب وتيسير العسير والستر على المسلمين.
- الجزاء من جنس العمل وعطاء الله أعظم.
- فقد أحوال المسلمين والسعى فيقضاء حوائجهم.
- من أعنَّ أعينَ فالتَّهُ في عونِ العبدِ مادام العبدُ في عونِ أخيه.
- الحث على طلب العلم النافع الذي يورث العمل الصالح.
- حفظ غيبة المسلم.
- التَّرغيب في الاجتماع في المساجد لتلاؤه القرآن وتدارُسهِ.
- أن تلاؤه القرآن ومدارسته مجلبة للطمأنينة وغشيان الرَّحمة.
- أنَّ التلاؤة والمدارسة للقرآن سبب لقرب الملائكة ولذكر الله للعبد.
- محبة الملائكة للذكر وتعلم العلم وطلابه.



الحاديـث السـابع والـثـلـاثـون التـرـغـيب فـي فـعل الـحـسـنـات

عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِعَمَائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَصْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)).

رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ رقم: 6491 ، وَمُسْنَلُمْ رقم: 131 ، فِي "صَحِيحِهِمَا" بِهَذِهِ الْحَرْفَ.

نبذة عن راوي الحديث:

تُرْجَمَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ عَشَرَ صَفَحةً (51).

مفردات الحديث:

- تبارك: تعاظم.
- وتعالى: تنزه عمما لا يليق بكماله.
- كتب الحسنات والسيئات: قدرهما في علمه على وفق الواقع.
- بين ذلك: للكتبة من الملائكة.

- **حسنة كاملة** : لا نقص فيها ، وإن نشأت عن مجرد الهم.
- **ضعف**: بكسر الصناد مِثْل وقيل مِثْلَيْن.
- **إلى أضعاف كثيرة** : بحسب الزيادة في الإخلاص وصدق العزم ، وحضور القلب ، وتعدى النفع.

ما يستفاد من الحديث:

- رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده.
- الحث على استحضار **البيبة الصادقة** في عمل الخير.
- فائدة الهم بالعمل الصالح.
- استخدام أسلوب الترغيب في الدعوة.
- تربية المؤمن على حسن الطَّلاق بالله.
- الحديث يوجب الشكر لله سبحانه.



الحديث الثامن والثلاثون

جزء معادات أولياء الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ((مَنْ عَادَى لِي وَلِيًا فَقُدْ آذَنْتُهُ بِالْحُرْبِ، وَمَا تَقْرَبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحِبَّتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَّهُ)). رواه البخاري رقم: 6502.

نبذة عن راوي الحديث:

ترجم له في الحديث التاسع صفحة (31).

مفردات الحديث:

- عادي: آذى وأبغض وأغضب بالقول أو الفعل.
- والمراد بولي الله: أي العالم بالله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته.
- آذنته بالحرب: أعلمته بأني محارب له.
- استعاذهني: طلب الحفظ مما يخاف منه.

• لأعيذنَّه: لأحفظنَّه مِمَّا يخاف.

• بالْمَوَاقِلِ: التَّطْوِعَاتُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْعِبَادَاتِ.

ما يستفاد من الحديث:

• منزلة أولياء الله.

• التَّحْذِيرُ وَالْوَعْيُ الدَّشِيدُ لِمَنْ عَادَى أُولَيَاءَ اللَّهِ.

• أولياء الله تعالى هم الذين يتقربون إليه بما يقربهم منه ، فظهور بذلك بطلان دعوى أن هناك طريقاً إلى الولاية غير التقرب إلى الله تعالى بطاعاته التي شرع ، فالعبودية لله هي حقيقة الولاية.

• إِيذَاءِ الْمُؤْمِنِينَ مُعْصِيَةٌ شَدِيدَةٌ .

• الفرائض أعلى من النَّوَافِلِ وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ.

• النَّوَافِلُ تُقَرَّبُ مِنَ اللَّهِ .

• العبد ولو بلغ أعلى الدرجات لا ينقطع عن الطلب من ربه لها في ذلك من الخضوع له ، وإظهار العبودية .

• ثمرات محبة الله للعبد.



الحاديـث التاسـع والـثلاثـون التـجاوز عـن الـخطـأ والنـسيـان

عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ تَجَاوِزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَاً وَالنَّسِيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ)). حَدِيثُ حَسَنٍ. رَوَاهُ أَبْنُ مَاجَةَ [رقم: 2045]. وَالْبَيْهَقِيُّ، فِي السِّنْنِ "7356" وَغَيْرَهُمَا

نبذة عن راوي الحديث:

رُوِّجَ له في الحديث التاسع عشر صفحة (51).

مفردات الحديث:

- **تجاورَ:** رفع وعفًا.
- **الخطأ:** فعل الشيء من غير قصد.
- **النسيان:** ترك التذكر بلا قصد بعد حصول العلم.
- **استكروهوا عليه:** حملوا عليه قهرًا.

ما يستفاد من الحديث:

- رفع الإثم عن المخطئ والثاسي والمكره ، دون الحكم والضمآن باستثناء الإكراه في الزنا والقتل لا يباح له.
- لا يكفي الله نفساً إلا وسعها.
- هذا التحقيق خاص بالمسلمين، وأنه إكرام لمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
- الفرق بين الخطأ والنسيان.
- الحديث أصلٌ من الأصول التي تدور عليها أحكام الفقه.

الحادي عشر الحث على الزهد في الدنيا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ يمنكبي، وقال: ((كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرٌ سَيِّلٌ)). وَكَانَ ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صَحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاةِكَ لِمَوْتِكَ)). رواه البخاري رقم: 6416.

نبذة عن راوي الحديث:

تُرجم له في الحديث الثالث صفحة (18).

مفردات الحديث:

- أخذ: أمسك.
- بمنكبي: مجتمع عظم العضد والكتف.
- كأنك غريب : لا يجد من يستأنس به، ولا مقصد له إلا الخروج عن غربته إلى وطنه من غير أن ينافس أحدا.
- أو عابر سبيل : المار في الطريق، الطالب وطنه.
- فلا تنتظر الصباح : بأعمال الليل.
- فلا تنتظر المساء : لأن لكل من الصباح والمساء عملا يخصه إذا آخر عنه لم يستدرك كماله وإن شرع قضاوه.

- وخذ من صحتك لمرضك: اغتنم العمل حال الصحة فإنه ربما عرض مرض مانع منه ، فتُنَهَّى الميعاد بغير زادٍ.
- ومن حياتك لموتك: اعمل في حياتك ما تلقى نفعه بعد موتك ، فإنه ليس بعد الموت إلا انقطاع العمل.

ما يستفاد من الحديث:

- الدُّنيا دار مَهْرٌ وليس دَارُ مستقرٍ.
- منزلة الدُّنيا عند المؤمن.
- بذل النَّصيحة بدون سؤال أو طلب.
- تربية المسلم على الشَّطْلُع إلى الآخرة والاستعداد لها.
- خسارة من باع دنياه بالآخرة.
- الحديث لا ينفي طلب الزِّرْقِ والسَّعْيِ والتَّزود من الدُّنيا.



الحادي وال الأربعون

اتباع النبي ﷺ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جُنِّثَ بِهِ)).

حَدِيثٌ حَسْنٌ صَحِيحٌ، رَوَيْنَا فِي كِتَابِ "الْحُجَّةِ" بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

نبذة عن راوي الحديث:

عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أسلم قبل أبيه وكان اسمه العاصي، فسماه النبي ﷺ عبد الله، كان كثير العلم مجتهداً في العبادة، وكان أكثر الناس أخذًا للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ،قرأ القرآن والكتب المتقيدة، واستأند النبي ﷺ أن يكتب عنه فأذن له، شهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك، وشهد معه أيضاً صفين، كان على الميمنة، كفَّ بصره آخر عمره، ومات سنة ثلاث وستين، وقيل غير ذلك، رُويَ له عن رسول الله ﷺ (سبعمائة) حديثٍ رضي الله عنه.

مفردات الحديث :

- لا يؤمن أحدكم : الإيمان الكامل ، الذي وعد الله أهله بدخول الجنة ، والنجاة من النار.
- هواه: ما تحبه نفسه ويميل إليه قلبه ويرغبه طبعه.
- تبعاً لها جنث بـه: من هذه الشريعة المطهرة الكاملة.

ما يستفاد من الحديث:

- أن من كان هواه تابعاً لجميع ما جاء به النبي ﷺ كان مؤمناً كاملاً.
- الهوى يحتاج إلى مجاهدة وطاعة الهوى تصرُّف عن دين الله.
- تربية المسلم على محاسبة نفسه.
- محبة المسلم لله وتعظيم أوامره ونواهيه.
- تربية المسلم على طلب الشرع والدليل والعمل به وإن خالفت هواه.



الحاديـث الثـانـي والـأـرـبـعـون
سـعـة مـغـفـرـة اللـه عـزـ وـجـلـ

عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلَتِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَهُ يَقُولُ:
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتِنِي وَرَجَوْتِنِي غَفَرْتُ
لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِثْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغْتُ ذُنُوبَكَ
عَنَّا نَسْمَاءً ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ
لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا،
لَأَتَيْشَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً)).

رواہ الترمذی رقم: 3540، و قال: حديث حسن صحيح.

نبذة عن راوي الحديث:

ترجم له في الحديث الثالث عشر صفحة (38).

مفردات الحديث:

- رجوتني: خفت عقوبتي ورجوت مغفرتي.
- عنان السماء: السحاب، وقيل ما انتهى إليه البصر.

ما يستفاد من الحديث:

- حسن الظن بالله سبحانه.
- لطف الله سبحانه وتعالى بعده وسعة رحمة الله جل وعلا.
- الدعاء مع الرجاء.
- فضيلة الاستغفار.
- فضيلة التوبة بعد الذنب.
- احتياج العبد وافتقاره إلى الله في كل طرفة عين.
- الحياة من الله سبحانه وتعالى.



أهم المراجع

المؤلف	اسم المرجع	م
ابن حجر القسقلاني	فتح الباري	1
الإمام التوسي	المنهج في شرح صحيح مسلم بن حجاج	.2
الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين رحمة الله	شرح الأربعين التوسي	.3
الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري رحمة الله	الثخنة الرئانية في شرح الأربعين حديثاً التوسي	.4
الشيخ عبد الله بن صالح المحسن حفظه الله الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	الأحاديث الأربعين التوسي مع ما زاد عليها ابن رجب	.5
الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه الله	الفوائد المستنبطة من الأربعين التوسي	.6
ابن منظور	لسان العرب	.7
ابن رجب الحنبلي	جامع العلوم والحكم	.8



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	كلمة د. نورة آل حنزا ب
٧	كلمة الراعي
٩	اللجنة العلمية
١٠	مقدمة
١١	ترجمة الإمام التوسي
١٣	(١) إنما الأعمال بالنيات
١٥	(٢) مراتب الدين
١٨	(٣) أزكى الإسلام
٢٠	(٤) مراحل خلق الإنسان
٢٣	(٥) النهي عن الابداع في الدين
٢٥	(٦)بعد عن مواطن الشبهات
٢٧	(٧) الدين التصحيحة
٢٩	(٨) حرمة دم المسلمين وماليه
٣١	(٩) النهي عن كثرة السؤال والتشدد
٣٣	(١٠) أكل الحلال سبب إجابة الدعاء
٣٥	(١١) ترك المشكوك فيه
٣٧	(١٢) الاشتغال بما يفيد
٣٨	(١٣) أخوة الإيمان والإسلام
٤٠	(١٤) متى يهدى دم المسلمين؟

فهرس المحتويات

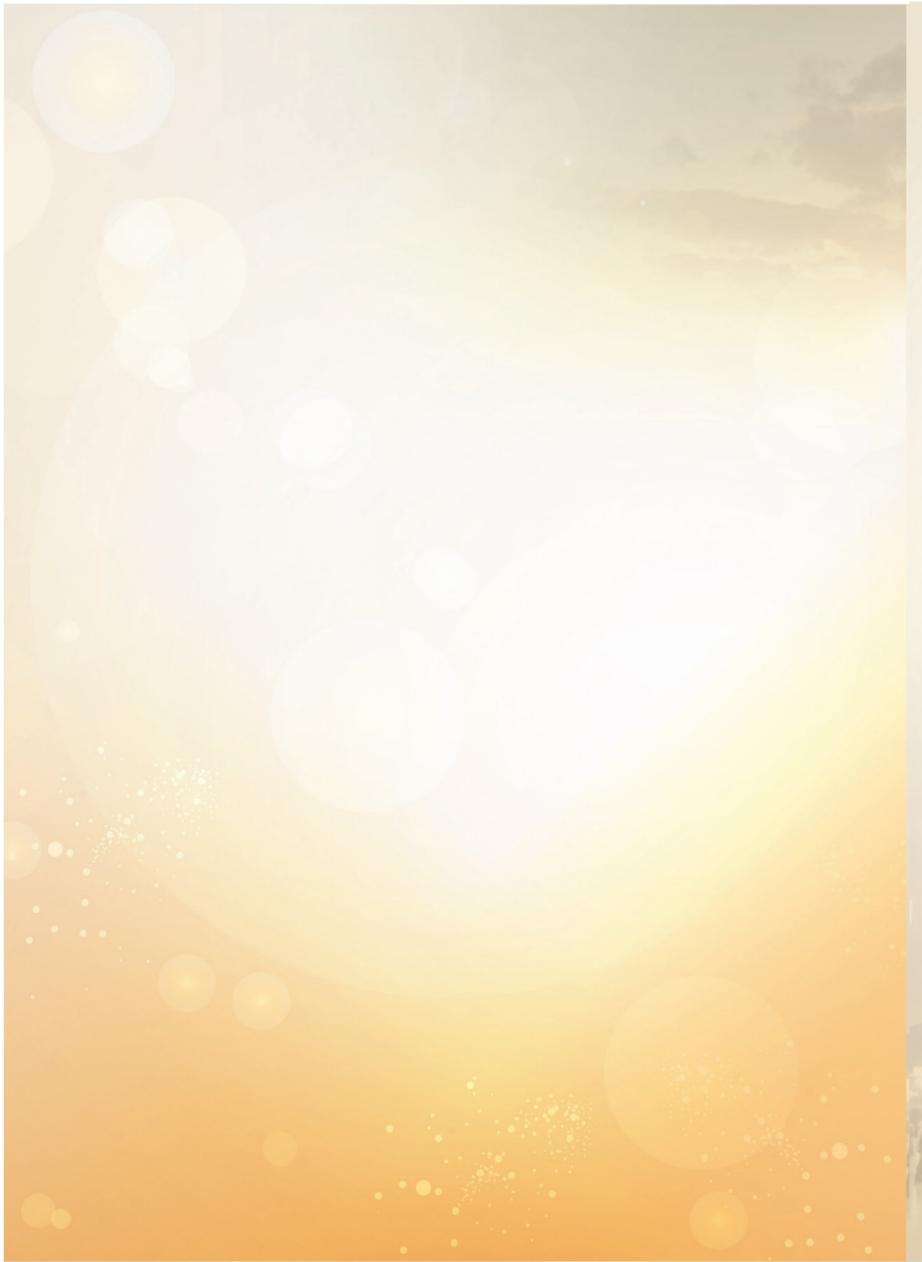
الصفحة	الموضوع
٤٢	(١٥) من خصال الإيمان القول الحسن ورعاية حق الضيف والجaro
٤٤	(١٦) النهي عن العَضَب
٤٦	(١٧) الإحسان إلى كلي شيء
٤٨	(١٨) تقوى الله وحسن الخلق
٥٠	(١٩) الإيمان بالقضاء والقدر
٥٣	(٢٠) الحياة من الإيمان
٥٤	(٢١) الإيمان والاستقامة
٥٦	(٢٢) الطريق إلى الجنة
٥٨	(٢٣) جوامع الخير والعمل الصالح
٦٠	(٢٤) تحريم الظُلْم
٦٣	(٢٥) فضل الذِّكر
٦٥	(٢٦) كل سلامي من الناس عليه صدقة
٦٧	(٢٧) تعريف الير والإثم
٦٩	(٢٨) تقوى الله والستمع والطاعة
٧١	(٢٩) أبواب الخير والطريق إلى الجنة
٧٤	(٣٠) الوُقوف عند حدود الشرع
٧٦	(٣١) الرُّهُد في الدنيا
٧٨	(٣٢) لا ضرر ولا ضرار
٨٠	(٣٣) البيئة على المدعى والبيهين على من أنكَر
٨١	(٣٤) مراتب تغيير المُنْكَر

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨٢	(٣٥) الْمُسْلِمُ أَكْحُو الْمُسْلِمِ
٨٤	(٣٦) فضل قضاء حوائج النّاس وتلاوة القرآن الكريم
٨٦	(٣٧) التّرغيب في فعل الحسنات
٨٨	(٣٨) جزاء معادات أولياء الله
٩٠	(٣٩) التّجاوز عن الخطأ والتسیان
٩١	(٤٠) الحثّ على الرّهاد في الدُّنيا
٩٣	(٤١) اتِّباعُ النَّبِيِّ ﷺ
٩٥	(٤٢) سِعَةُ مغْفِرَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ









**مركز آل حن Zap
للقرآن الكريم وعلومه**

للتواصل:

**معيذر: 44806235 – 44806242
المنطقة: معيذر (شارع العطاء)**

**مدينه المرة: 44516766 – 44216332
المنطقة: مدينه المرة الشرقيه (شارع عقبة بن نافع)**

alhenzab-m@hotmail.com



al h e n z a b H Q C

www.alhenzab.com